أسباب العنف الرمزي لدى طلبة المرحلة الابتدائية وسبل معالجتها دراسة ميدانية في مدينة بغداد

أ.م.د مكي عبد مجيد
جامعة كربلاء / مساعد الاداري لرئيس الجامعة

الخلاصة :
تعترض العملية التربوية في العراق الكثير من الظواهر السلبية التي تؤثر سلباً على سيرهذه المؤسسة الاساسية في بناء المجتمع حيث ان العنف دخل بصورة سريعة وواسعة في كافة مفاصل هذه المؤسسة ولاسيما عند الطلبة في كافة المراحل ومنها الابتدائية موضوع بحثنا هذا والعنف الرمزي احد صور هذا العنف وكان له اسبابه ومنها الظروف التي مربها المجتمع العراقي من حروب وازمان وحصارو فضلاً عن الجوانب الثقافية في الثقافة العراقية والذي يركز على الجوانب العنفية والبحث جاء بجانب نظرية
وجانب مبدئي تم من خلاصة دراسة الظاهرة ميدانياً والوقوف على اسبابها وعرض في البحث تساؤلات تم الاجابة عنها من خلال البحث منها مدى تأثير الموروث الثقافي في سلوك العنف الرمزي عند التلاميذ وتاثير الحالة الانفعالية وتاثير الابوين على التلميذ .
كما توصلت الدراسة الى عدة أستنتاجات منها المتعلقة بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ والبيئة المدرسية فضلاً عن ذلك قدمت الدراسة عدة مقترحات اجراء دراسات بحثية في مراحل الدراسة كافة كافة او تفعيل اللجان الصحيحة وايجاد ستراتيجية وطنية لتحقيق منابع العنف في المجتمع وغيرها .
كما توجيه توصيات أجتماعية وثقافية ومنها توصيات الى المعلم والمدرس والى وزارة التربية الوزارات الاخرى .

Abstract:

The education process in Iraq encounters a number of obstacles that negatively impacts this process in terms of building a sound community. One of such phenomena is violence which permeates society in almost every aspect of this establishment especially the school kids at the primary schools.
Symbolic violence is one image of this violence which has its causes like the circumstances Iraq has undergone in recent years like wars and the Economic Embargo let alone the cultural aspect which focuses on violent facets.
The research has a theoretical aspect and a field study where the phenomenon has been dealt with from a immediate dimension. The research has also answered some of the queries including the scope of the impact of the cultural legacy on symbolic juvenile violence and the influence of the emotional condition, and the parents' influence on the kid.
The study has reached a number of conclusions like the social environment of the kid. The research has presented, moreover, a number of recommendations about future research studies including all study stages and the activation of many committees like the health committee. It also recommends the drying up of violence resources.

المقدمة

موضوع البحث يتناول **(أسباب العنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وسبل معالجتها)** دراسة ميدانية في مدينة بغداد .
تم تبني هذه الدراسة بعد أن توفرت جملة من الأسباب والمعطيات الموضوعية التي تدفع بأتجاه دراسة هذة الظاهرة , بعد أن طغت مخرجاتها السلبية على سطح العملية التربوية وما يمكن ان تخلفه من تحد متعدد الجوانب والاتجاهات الذاتية والموضوعية على التلميذ والمدرس والمحيط الاجتماعي والوسط العلمي والتربوي لسنا وحدنا في هذا العالم من يعاني من ازدياد مستويات العنف في المجال المدرسي فهناك امم وشعوب متقدمة وغيرمتقدمة تعاني من هذه الظاهرة ومخرجاتها الخطيرة على مجمل العملية التربوية بيد ان ما يمكن ان يسجل للعالم المتقدم ان مركز البحوث والدراسات رصدت مثل هذه الظاهرة وغيرها واخضعتها للدراسة والبحث والاستفادة من النتائج والتوصيات في معالجتها الانسان ابن بيئته وما مر به المجتمع العراقي من حروب على الصعيد الداخل والخارج قد تركت اثارها العميقة على نفسية وكيان الانسان العراقي فضلاً عن كل ذلك عدم الاستقراروالأستبعاد الجماعي لشرائح واسعة من المجتمع العراقي العراقي كان لها الاثرفي تنشيط الجانب العنفي في الشخصية ، هذا غير الجانب الثقافي في الثقافة العراقية والذي يركزعلى الجوانب العنفية بحيث هذه الجوانب دعامات قوية لتعزيزهذا المفهوم ولكون دراسة ظاهرة العنف هوبحد ذاته من الامورالصعبة والتي بحاجة الى الجهد والوقت والامكانيات فان دراسة العنف

الرمزي تكاد تكون اصعب وهي بحاجة الى جهد اكبرلرصدها وتحليل ابعادها ومضامينها واسبابها الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية .
البحث يتكون من فصلين وعدة مباحث تناول الفصل الاول الجانب النظري من اهمية الدراسة واهدافها ومفاهيمها فضلاً عن تسليط الضوء على مفهوم العنف والعنف المدرسي ونبذة تاريخية عن العنف ومن ثم الاتجاهات المفسرة لظاهرة العنف الاجتماعي منها والنفسية .
اما الفصل الثاني فقد تناول الجانب الميداني للبحث وشمل على اجراءات البحث وعرض النتائج وتفسيرها ومن ثم اهم الاستنتاجات والتوصيات التي خرجت بها الدراسة . ان مقدمة البحث العلمي هواعتماد على المنهجية العلمية المتمثلة باتباع خطوات البحث العلمي المتمثلة بمشكلة البحث حيث ان المؤسسة التربوية في مجتمعنا العراقي تعاني من مشكلات ذات ابعاد تاريخية متراكمة وضغوط اجتماعية وحاجة اقتصادية وبعد نفسي , والبيئة العراقية بكل مفرداتها بيئة ملائمة لكل اشكال العنف والعنف الرمزي من اهمها .

أستناداً لذلك نشير الى مجموعة من التسأولات :-

اولا- ما مدى تاثير الموروث الثقافي والاجتماعي في سلوك العنف الرمزي تتم به التلميذ .
ثانياً – ما مدى تاثير الحالة الانفعالية التي يتعرض لها الطفل في حياته الاجتماعية .
ثالثاً - هل يتاثرالاطفال بسلوك الاب او الام او الرفقة وهل يميلون الى تقليد سلوكهم .
اما اهمية هذه الدراسة هي التعرف على اثرالموروث الثقافي وعلى العوامل الاجتماعية في العنف ومن ثم الحالة الاقتصادية والعوامل البيئية والصحية التي تتبنى من بعض التلاميذ وتصبح مصدراً للعنف الرمزي وهذه العوامل متداخلة فيما بينها .

أولاً: نبذة تاريخية عن العنف

حظي العنف عموماً باهتمام نخبة من الباحثين الاجتماعيين والسياسين والنفسيين وفي اروبا عكست الافكار التي سادت في القرون الثلاثة الاخيرة اهتماماً واضحاً بالطبيعة البشرية وعلاقة الفرد بالدولة لتشمل في مضمونها العنف .
اوضح العالم **(فردريك انجلز1820-1895Feredrich Engles)** ان نظرية العنف ظهرت خلال الشرح المكرس للاقتصاد السياسي لمجمل التاريخ وان الملكية المؤسسة على العنف التي ظلت سائدة حتى ايامنا هذه هي مؤسسة تقوم على العمل الاستعبادي يشكل المنشأ والواقع الاساسي لمجمل التاريخ وان الملكية المؤسسة على العنف التي ظلت سائدة حتى ايامنا هذه هي مؤسسة تقوم على العمل الاستبعادي البدائي فتفسيرجميع الظواهرالاقتصادية يمكن في اسبابها السياسية اي في العنف **(1)** .
ان الشعوب التي تعيش تحت القهروالحرمان اكثرتقبلاً للعنف واقل استهجاناً له من غيرها التي لم تعرف القهراو تلك التي تعيش في كنف الحب والرحمة والمودة . وركزالمختصون في تصديهم للعنف على الطبيعة البشرية من ناحيتين هما :
أولاً : الطبيعة الخيرة والطبيعة الشريرة :
اكد العلامة **(ابن خلدون 1332-1406 idn khaldun)** ان العنف هو جزء من الطبيعة البشرية ذاتها **(ومن اخلاق البشر فيهم الظلم والعدوان)** .
اما الفيلسوف **(توماس هوبزThomas hobbes)** فكان يرى ان الطبيعة الانسانية مشبعة بالعنف وان عدم استقرار التنافس بين الناس يعرضهم للمأكلة العالمية وحرب الجميع ضد الجميع(2) .
كما يرى المفكر**(جان جاك روسو1712-1778jan jack roso)** ان العنف لايمثل حالة طبيعية وان الطبيعة البشرية خيرة واصيلة وان التطوروالتقدم هوالذي افسد طبائع الافراد وسبب شقائهم واقام الفروق بينهم مع ان الطبيعة خلقتهم احراراً) . وان المجتمع هو الوحيد القادرعلى ازالة هذه الشرور .
اما عالم الاجتماع الالماني **(كارل ماركس1818-1883 karl marx)** فقد انصب اهتمامه على العنف الثوري الذي يقع بين الانظمة الاجتماعية والحضارية وقد وعد العنف ضرورياً لتجاوزالخلل الذي يصيب البنى الاجتماعية فهوالادارة التي تحل بواسطتها الحركة الاجتماعية مكانها وتحطم اشكالاً سياسية جامدة وميتة .
وقد ارجعت المدرسة الصراعية التي ينتمي اليها ماركس **(العنف)** الى جذرواحد وهوالملكية الخاصة وان العنف هو ظاهرة تاريخية لاتنتمي الى الطبيعة البشرية واذا زالت اسبابه وهي الملكية الخاصة والانقسام الطبقي اندثرتماماً وحل الود والوئام .
وجند ماركس استعمال اساليب العنف الثوري لمواجهة اعداء الطبقة العاملة التي تعتمد عليها النظام الاقطاعية والرأسمالية وتحطيم نفوذ الطبقات المستغلة والظالمة وتسلطها على جماهيرالشعب والوقوف بوجه الظلم والاستبداد والقهرالطبقي الذي يمارسه الحكام المتجبرون.

ثانياً : الاطار المرجعي لظاهرة العنف المدرسي .

ثمة حقيقة في علم الاجتماع بكل فروعه مفادها ان وظائف المؤسسات الاجتماعية الاسرية والتربوية والاقتصادية والسياسية وغيرها تتداخل الى حد يصبح معه تحليلها على نحو يفصلها عن بعضها خطأً كبيراً ، والعنف الرمزي في البيئة المدرسية لايتعلق بالمؤسسة التعليمية او التربوية لوحدها بل هوسلوك تتبدى مظاهره في جميع اوجه الحياة الاجتماعية بدرجات مختلفة من الوضوح ، والملاحظ ان كثيراً منا حين حين يسمع لفظة عنف ، ينتابه في الغالب شعور بالرفض والاستهجان فهي لفظة تنطوي على مضمون عدواني وربما تفصح عن عدم اتزان اوعن تصرف لاعقلاني غيران الرؤية السوسيولوجية تظهران العنف هوجزء لايتجزأ من حياتنا لانه ظاهرة اجتماعية بتعبير **(دور كهايم)** والدليل على ذلك انه وجد منذ قرون ماضية وما زال وسيبقى حتى يفقد تأثيره في حياتنا حتى ان احد الكتاب يرى ان جرثومة العنف أصيلة فينا ، ويميل بعض المثقفين الغربيين الى عد هذه الظاهرة **(جيو- سياسية)** مرتبطة بتخلف بخلف بلدان العالم الثالث **(3)** .

ان العنف هومتعدد الاشكال والمظاهرموجود في كل الثقافات الانسانية باشكال متباينه من الحدة والوضوح ، وفي مجتمعاتنا العربية يبدوالعنف بكل اشكاله متجذراً في ثقافتنا السائدة اذ اشاربعض الباحثين الى ان ثقافة الاباء وطريقة معاملتهم لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولية عن تعليمهم العدوان فالاباء الذين يشجعون ابنائهم في مواقف العدوان صراحة اوضمناً يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم العدواني وتنميته وتجعلهم يكررونه في مواقف كثيرة**(4)** وهذا ما نلحظة عندما يحدث الشجاربين اطفال الجيران في مجتمعنا العراقي فهناك بعض الاباء والامهات يشجعون ابنائهم على رد العدوان واذا لم يستطع ذلك فانه يوصف بعبارات تقلل من قيمته مثل (جبان – مخنث) فهذه الثقافة تغرس لدى الطفل منذ نعومة أظافره ومن ثم تنتقل هذه الثقافة الى المدرسة والشارع ..... الخ .

يقول الدكتور**(هشام شرابي)** ان التعلم كما يجري في اطارالعائلة وخارجها يتميز بصفتين رئيستين : فهومن جهة يقلل من اهمية الاقناع والمكافأة ومن جهة اخرى يزيد من اهمية العقاب الجسدي والتلقين (5) . ان مجتمعنا يرمي من خلال عملية التربية والتثقيف الى هدف اساسي هواخضاع الفرد وكسرشوكته وهذا يمكن في معاملتنا لأطفالنا وفي اسلوب تربيتهم وتثقيفهم والتربية هي عملية اجتماعية في اساسها ومفهومها واغراضها ووظائفها وهي عملية تكييف بين الفرد وبيئته يقول **(جونسون)** : ان التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم بالمشاركة في الادوار الاجتماعية ، وان التقمص الصحيح هو انجاز للتنشئة واذا لم يكن قد استدخله فقط بل اختاره كدورله جاهداً ان يحصل على المهارات الضرورية وان يتماثل مع معايير الادوار . وان عملية اكتساب الادوارتتم عبرعملية التقمص بحسب وجهة نظر**(فرويد)** الذي عد التقمص identification المنطق الاساسي في نظرية التنشئة الاجتماعية ، وان عملية اكتساب الادوار تتم عبرهذه العملية ، كاستدخال مسوغات العنف ضد الطلبة كألية لابد منها بحسب اعتقاد **(جونسون)** لاداء دور المدرس وهذا يعني ان مفهوم التعليم يتطابق مع مفهوم التنشئة كما ان مفهوم النمذجة **Typification** لاينفصل عن مفهوم التقمص ولاسيما ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والاسياسية والثقافية تعد من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة (6).

مما لاشك فيه ان شخصية الطفل تنمووتتكون بفعل ما يلحظه ويسمعه ويراه من جانب والديه اكثربكثير مما يتعلمه منهما مباشرة .

ان اشكال العنف كثيرة فقد تكون نظرة تهديد ووعيد اوكلمة جارحة اورمزية وقد تصل في بعض الاحيان الى حد القتل وفي كل هذه الحالات هناك فاعل وضحية ولكل منهما تفسيره للفعل في ضوء معطيات الموقف ان من يقوم بالسطو والقتل يمارس العنف كما ان المعلم الذي يضرب تلميذ يمارس العنف ايضاً ، والطالب الذي يكتب على الجدارالفاظ او كلمات قصد منها ايقاع الاذى المادي او المعنوي بحق زميله اومدرسيه هويمارس العنف وهوعنف رمزي ، ان اية نظرية في العنف ينبغي ان تأخذ في حسبانها ان هناك ان هناك مدى واسعاً من التباين الثقافي بين المجتمعات الانسانية وان ما يعد عنفاً سلبياً مذموماً في مكان قد لايعد كذلك في مكان اخر، فالعنف ضد المرأة مثلاً قد يكون ظاهرة منتشرة عالمياً لكن مسوغاته الثقافية مختلفة كذلك الحال بالنسبة للعنف ضد الاطفال سواء في اسرهم او في مدارسهم ولذلك كله نجد ان هناك نظريات او آطراً مرجعية متباينة لتفسيرالعنف ومنها تلك الاطر والقضايا التي اوردها بارسونز عن الفعل الاجتماعي(7) .

لقد ذهب bundura الى ان السلوك العدواني ومنه العنف الرمزي هو سلوك اجتماعي متعلم يتعلمه الفرد عن طريق النمذجة *.

ومن هنا تصبح نظرية **(باندورا)** اقرب الى علم الاجتماع منها الى علم النفس وخصوصاً حين يركزالاخير على الفرد دون الجماعة ويلحظ ان القضايا التكون نظرية **(باندورا)** تجد لها صدى في الكثيرمن الكتابات النفسية السوسيولوجية ابتداءً من مفهوم المحاكات عند **(جبرائيل تارد)** وصولاً الى نظرية التنشئة الاجتماعية ولاسيما في اطار الاسرة ، ويشارالى النوذج بكونه الشكل الذي يحمل اخص الصفات التي يتميز بها معظم افراد فئة ما وهو نمط من العلاقات المتصورة او الملموسة التي يشاهدها الانسان في ملاحظته للعالم كأنماط للسلوك الاجتماعي **(8)** .

وقد حاول بعض الباحثين تطويرنظرية **(باندورا)** امثال عالم المدرسة السلوكية في علم النفس **(سكنر)** الذي ذهب الى ان الانسان يتعلم سلوكه عن طريق الثواب والعقاب ، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل الى تكراره والسلوك الذي يعاقب عليه يجعله يكف عن العدوان . ومن ناحية اخرى يعطيه نموذجاً للسلوك العدواني الذي يحتمل ان يقلده في مواقف اخرى وهذا مايجعل الطفل الذي يعاقب في البيت اكثرعدوانية في المدرسة واكثرميلاً لاستخدام العنف الرمزي،فالعقاب يقمع العدوان في البيت لكن هذا العدواني يزداد في الخارج لانه يعلم الطفل الايعتدي في البيت تجنباً للعقاب ولكنه في الوقت نفسه يعلم الطفل من خلال ملاحظته لمن يعاقبه كيف يعتدي خارج البيت .والواقع ان **(باندورا)** مع محاولته لتفسيرالعدوان فأنه اراد ان يقنع القائ برأي مفاده ان المتعلم عن طريق النمذجة هو الافضل لانه يجنب الفرد الوقوع في اخطاء التعلم ، كما يمكن عن طريق النمذجة تعلم سلوكيات معقدة فضلاً عن اقتصاد في الجهد والوقت واستثارة استجابات موجودة في ذخيرة المتعلم . ويميز باندورا في نظريته بين اكتساب الفرد للسلوك العدواني وتأديته له ، فا كتساب الفرد اهذا السلوك لايعني بالضرورة انه سوف يقوم به فقيامه بسلوك النموذج يتوقف على نحومباشر على توقعاته لنتائج التقليد والنتائج التي تترتب على سلوك النموذج .ان نظرية **(باندورا)** تفتقرفي اعتقادنا الى الاستحضارالكافي لمفهوم الثقافة **(culture)** فالنماذج التي يقلدها الطفل في البيت مثلاً تعبرفي سلوكها عن ثقافة قائمة في المجتمع ولها بعدها التاريخي غيرالموقفي اوالآني وهذا يعني ان الطفل والمتعلم عموماً يجد في الثقافة السائدة مايسوغ تقليده للنموذج ، والتقليد لايحدث لمجرد التقليد بل هو ايضاً عملية استجابه تستهدف حل المشكلات القائمة في البيئة ومع ان – باندورا – اشار الى اهمية الدافعية والتعزيز **(9)** . فأنه في ظل حدود التصور السا يكولوجي – الفردي للمشكلة غير انه في الوقت نفسه قدم لنا تصوراً لعملية النمذجة حين قسم الاكثر فاعلية منها على نوعين :-

1- النمذجة اللفظية وتتم عن طريق الكلام **(نماذج حية)** .
2- النمذجة الرمزية وتتم عن طريق التلفاز والافلام والصور المنشورة .

وقد اوضح باندورا انه يمكن اكتساب الاستجابات الانفعالية والاتجهات الاجتماعية والنماذج السلوكية من خلال هذه الوسائل ويرى ان الملاحظ **(تلميذ)** يتأثر بسلوك النماذج الحية أكثر .

ومن جانب اخر فأن باندور يتناول العدوان بمعنى اوسع قد لاينطبق على كل المجتمعات بالدرجة نفسها من الاشكال والوضوح ، فهناك فضلاً عن اشكال العدوان او العنف الظاهري نوع من العنف الخفي والبنائي وهو كامن في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات وفي ذلك تمييز له عن العنف الظاهرالذي يعبر عنه بسلوكيات وممارسات ظاهرة ملموسة وثمة مواءمة بين العنف البنائي والعنف السلوكي فوجد الاول اي وجود مجموعة من الاختلالات والتناقضات في البيئة الاجتماعية يزيد احتمال حدوث الثاني **(10)** .

والواقع اننا في محاولتنا فهم العنف قد يستهدف احياناً الاعتداء المحض على الاخر لمجرد ايذائه وهو مانسميه بالعنف العدواني . على ان هناك عنفاً يعتقد القائم به انه ضروري **(تربية الاخر)** او**(لتقويمه)** او**(منع انحرافه)** وهو مانسميه العنف العدواني – الاجتماعي **(11)** .

ان العنف الذي يمارسه المدرس ضد تلميذ يقع ضمن **(العنف التربوي)** بمعنى ان المدرس يعتقد ان سلوكه ضروري لكي **(يربي)** تلميذ ويوجهه نحو الهدف وهو تقويم سلوك تلميذ بالوجهة التي يراها هو ، اما سلوك العنف الذي يمارسه تلميذ ضد تلميذ الاخر فهو سلوك عدواني يستهدف الايذاء وفي الحالتين تكون هناك موجهات ثقافية تبررالعنف بصورة عامة والرمزي بصورة خاصة وتدفع الى ممارسته بوصفه السلوك الطبيعي او غير المرفوض على اقل تقدير .

أما نظرية **(تالكوت بارسونز19002-1979 talcott parsons)** وتركز على الفعل الاجتماعي الذي يعني كل ضروب السلوك البشري التي تدفعها وتوجهها المعاني التي يكونها الفاعل عن العلم الخارجي .والفعل في نظرية بارسونز انه نسق اساس كل التفسيرات العلمية الصحيحة ، والوحدة الاساسية للنسق الاجتماعي هي الدور وسلوك الفرد تحدده المعايير الاخلاقية المشتركة التي يعتقد بها المجتمع فهذه النظرية تركز على اربعة مفاهيم اساسية هي **(12)** .

1- الفاعل **(وهو بالنسبة لهذه الدراسة القائم بفعل العنف) .**
2- الفعل الاجتماعي **(فعل العنف)** .
3- الموقف **(البيئة المدرسية التي يمارس فيها الفعل) .**
4- توجيهات الفاعل ازاء الموقف (وهي اما ان تكون توجيهات دافعية وقد تكون ادراكية اي ادراك الشخص للموقف وادراكه لحاجاته وامكاناته) او توجيهات قيمة (اي ان الفاعل يختار بين عدة بدائل على اساس تقويم لها وهنا يدخل المنظور الثقافي ممثلاً بالمعايير التي تجعل الفاعل يختار العنف ولايختار الحوار او التوجيه ، والفاعل لايقوم بفعل عشوائي بل يقوم بفعل قصدي اي انه خاضع لوسائل ضبط رسمية كالقوانين وغير رسمية كالضوابط الاسرية او العشائرية بمعنى ان الفاعل ينطلق من رؤية ثقافية اي انه ليس مبتكراً لفعله من العدم غير ان هذه القصيدية لاتعني بالضرورة ان الفعل عقلاني لذلك اكد بارسونز على استخدام اطار الوسائل والغايات من دون الالتزام المطلق بالعقلانية ولكن بارسونز لم يهمل نظرة الفاعل الى الموضوع وهو ما اسماه بـ **(اتساق التوجيه system of orientation) (13) .**

لقد اعتمد بار سونز في وصفه لميكانزمات عملية التعليم على علم النفس الفرويدي وانطلقت نظريته السيكولوجية من فرويد الان مدخله الى مشكلة ليس مدخل عالم نفس او حتى عالم اجتماع وانما مدخل منظر الفعل .

فقد استخدم مفهوم التوحد او التقمص لكي يصف ويفسر عملية استدماج القيم ، فالطفل في رأيه يولد صفحة بيضاء تنقش عليها الثقافة نقوشها بما تنطوي عليه من توجيهات قيمية وتوقعات للادوار ويوجد لدى اعضاء المجتمع استعداد للتعلم والامتثال للمعايير والقيم وتوقعات المجتمع امام الاشخاص الذين ينحرفون عن النظام العام للتعلم والامتثال للمعايير والقيم وتوقعات المجتمع امام الاشخاص الذين ينحرفون عن النظام العام وما يفرضه من قواعد فهم اشخاص كانت تنشئتهم غير ملائمة ومن ثم فأن التوازن يتحقق من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي **(14)** .

والتعلم لديه هو الرابطة بين الشخصية والبيئة الاجتماعية وهناك جانبان للشخصية بوصفها نسقاً للفعل هما السلوك والتعليم فنسق الشخصية يقوم بتكوين الدافعية للنسق الاجتماعي والنسق الاجتماعي ، يحتاج من الشخصية الاستعدادات والميول التي تقود الفاعلين نحو سلوك يلاءم مصالح النسق وهذا السلوك ياتي من مجموع انساق شخصية الفاعلين المشاركين في النسق الاجتماعي ، والنسق الثقافي يزود النسق الاجتماعي باكتساب الشرعية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بحيث تنتقل الثقافة الى الفاعلين وتدمج وتصبح دافعاً لسلوكهم الاجتماعي التي تتركز في الاسرة والنسق التعليمي. وكما هو معلوم فان النسق الثقافي الذي تتصف به مجتمعاتنا العربية يغرس منذ الطفولة قيم الشجاعة والثأروغسل العار فهذه من شأنها ان تنمي سلوك العنف ولاسيما لدى الذكور والاخطار انها تصبح معيار يكتسب الشرعية وحتى القوانين تتأثر بتلك القيم وتشرع لها **(15)** .

ان محاولة المزاوجة بين عدة اطرنظرية توفرللباحث فرصة التعرف والتكامل بين مختلف النظريات وبذلك يتمكن من فهمها من ناحية اواستخدامها بصورة ادق في تفسير المعلومات .

نستخلص مما تقدم ان هناك بعض الاراء الواردة في النظريات المدعومة بالابحاث تدعم دراستنا الاننا نرى ان العنف عموماً والعنف الرمزي على وجه الخصوص ذو ملابسات معقدة اعقد من ان تحكمها نظرية واحدة او نظريتين تستطيع ان تفسرمظاهرذلك السلوك فالعنف الرمزي المدرسي في حياتنا يختلف عن العنف في مجتمع اخر وبالرغم من آراء بارسونزوباندورا وبعض علماء الاجتماع والنفس الذين يرون ان التعلم الاجتماعي يتم من خلال الملاحظة والنموذج السلوكي والذين يعدون المؤثرات البيئية قنوات مهمة لتعلم السلوك ، فالعنف مظهرتتضافرعلى اظهاره عوامل داخلية تتفاعل مع البيئة والتنشئة الاجتماعية لكي تنشئ نمطاً من السلوك الانساني المتسم بالعنف والعنف الرمزي **(16)** .

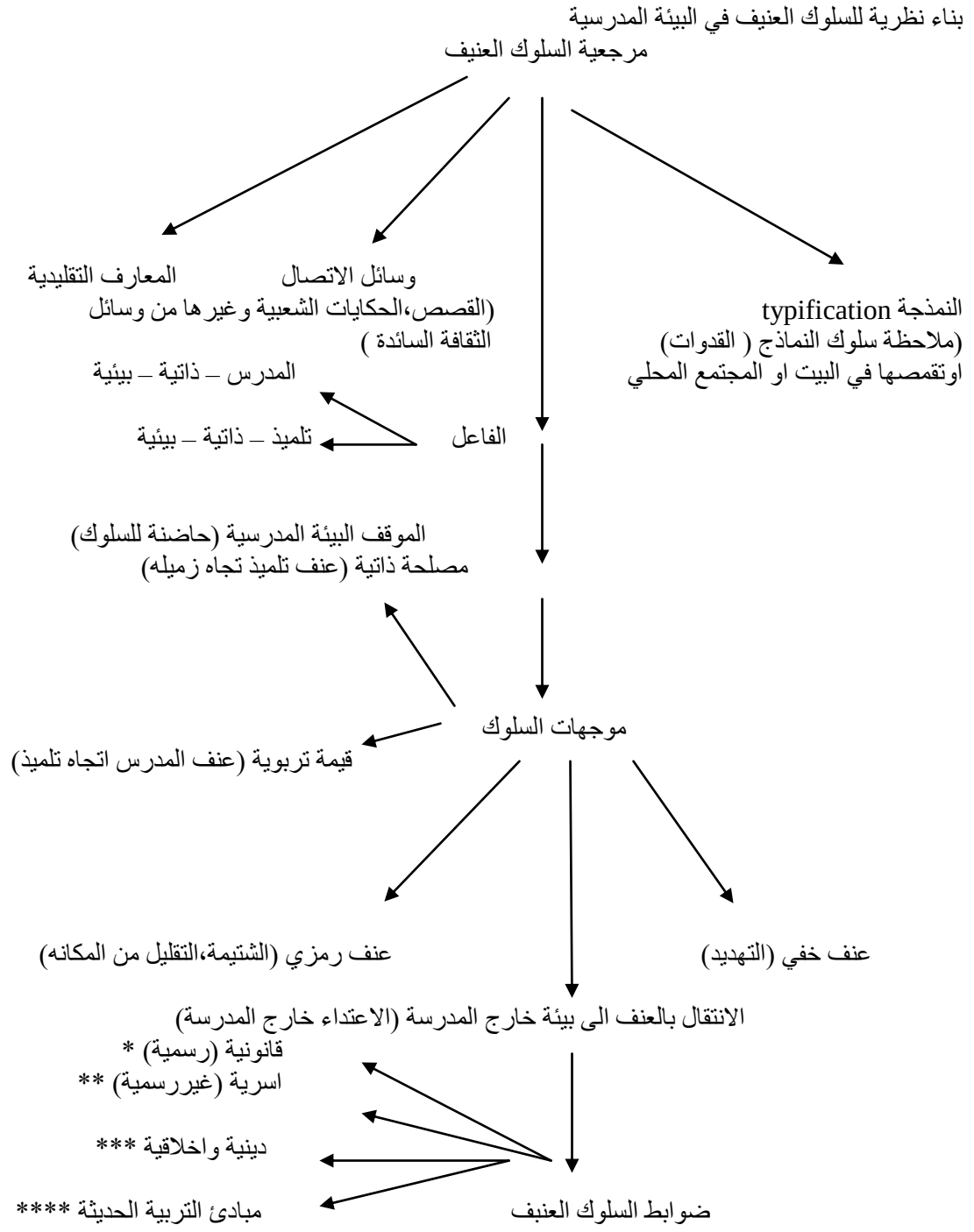

يمكن في ضوء ماتقدم ان نصوغ عدداً من القضايا النظرية الاساسية كمرجعية لهذه الدراسة **(17)** .

أولاً : العنف سلوك يكتسب بالتعلم عن طريق ملاحظة النماذج **(القدوات)** في البيت او في المدرسة او في المجتمع المحلي **community** اوعن طريق متابعتها عبروسائل الاتصال والمعارف التقليدية .

ثانياً : تشكل المدرسة بيئة توفرللفاعل امكانية استخدام العنف والعنف الرمزي بتوجيهات قيمة (كأن يرى المدرس ان هو أداة تربوية ووسيلة ضبط مسوغة ثقافياً) او بتوجيهات دافعية مصلحية لاشباع حاجة ما ينعكس سلباً على علاقة الطلبة مع بقية افراد المجتمع مما يؤدي الى نقل هذا النمط من سلوك خارج البيئة المدرسية .

ثالثاً : يعبر الفاعل عن سلوك العنف خلال رموز لفظية ايمائية ومادية **(بدنية)** اكتسبها الفاعل من النماذج التي تقمصها او لاحظها وتعكس تلك الرموز في تنوعها مستويات متباينة للسلوك العنيف (الاهانة ، التهديدات ، وصولاً الى اقصى اشكال العنف) .

رابعاً : ان الضوابط الرسمية **(مثل قرارات منع الضرب في المدارس)** التي تستهدف تقليل مظاهر استخدام العنف في المدارس تعمل على تقليص مساحة العنف العلني لحساب العنف الخفي وكذلك تقليص ممارسات العنف المادي **(كالضرب)** لحساب العنف الرمزي اللغوي أو الايمائي .

أولاً : الاتجاهات السوسيولوجية لتفسير ظاهرة العنف .

ا ن اي منظور فكري لايستطيع ان يحدد ويفسر كل الحقيقة وانما جزءاً من هذه الحقيقة الاجتماعية المتعددة الابعاد فالعنف كأي سلوك له جذربيئي واخرذاتي ينقل من خلال الاستعدادات التي تنقل من الاباء الى الابناء ومن ثم فانه سلوك ناتج عن تفاعل نوعين من الدوافع هما الدوافع الفسيولوجية والاجتماعية وعليه فلابد من اعتماد اكثر من مدخل نظري لتفسير ظاهرة العنف المدرسي .

ان جل اهتمام الباحثين في علم الاجتماع وعلم النفس تركز على انواع كثيرة من العنف منها : العنف المادي

العنف المعنوي:العنف الديني:العنف الاسري ونتيجة للظروف الاجتماعية التي تمربها بعض المجتمعات قد يظهر كثير من المشكلات منها(**مشاكل الحروب**)والتي تترك اثاراً اقتصادية واجتماعية ونفسية على طبيعة النفس البشري فقد توجهت الانظار في العقود الاخيرة من القرن الماضي الى الاهتمام بظاهرة العنف المدرسي الذي يكون استمراراً للعنف الاسري خاصة والمجتمعي عامة وقد اشار المفكر(**كارل مانهايم karl mannhem**)ان الفردوليد الظروف الاقتصاديةوالاجتماعيةوالاقتصادية المحيطة به .

وعلى الرغم من حداثة الموضوع وتباين آراء المنظرين واختلاف وجهات نظرهم فبامكاننا تلمس بعض الاتجاهات الفكرية والسيوسولوجية التي تناولت العنف ومن أهمها:

1- نظرية التبادل الاجتماعي
2- نظرية التفاعل الرمزي
3- فكر الدور الاجتماعي

1- نظرية التبادل الاجتماعي :

تعود جذور هذه المدرسة الى المذاهب الفكرية في علم الاقتصاد وعلم الانسان وعلم النفس ومن ابرز رواها **(بيتربلاو- جورج هومانز- مالينوفسكي- سكنر)** .ان هذه المدرسة بامكانها تفسير جميع انماط العلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للافراد والجماعات . ترى انه اذا قام شخص ما بسلوك عدواني ضد شخص اخرفلابد ان تكون النتيجة سلوكاً عدوانياً مماثلاً . ويمكن ان يوجه العنف ضد المؤسسة الاجتماعية سواء كانت اسرة او مدرسة او مؤسسة اقتصادية او اجتماعية وحتى ضد المجتمع **(العنف بنائياً)** ، فالسلوك المضاد هواستجابة للعنف الذي تمارسه مؤسسات المجتمع ضد الفرد المتجسد في الجزاءات والضوابط .

وجورهومانزيرى ان النشاط اذا كان مصحوباً بمكافأة فان الفرد سيكررنشاطه أملاً في الحصول على مزيد من المكافأة وهذه المكافأة هي التي تقوي العلاقات الاجتماعية ، ويتفق معه في هذا الرأي رائد المدرسة السلوكية في علم النفس **(سكنر)** ، وهذا مايسمى في علم النفس التعزيز الايجابي وما يقابله من اساليب التعزيزالسلبي .

اما **(بيتربلاوفيرى)** ان القوة والقسوة تقلل من قيمة الخدمات المقدمة ويتفق معه التربويون فيرون ان العقاب يقلل من علاقة الاحترام المتبادل فالسلوك الذي يعاقب عليه الفرد يختفي لفترة ويعاود الظهورمرة اخرى .

فسلوك العنف داخل المدرسة هونتاج عملية تبادلية – **reciprocal** بين تلميذ والمدرس والظروف الاجتماعية الاخرى .

2- نظرية التفاعل الرمزي symbolic in teraction theory

ان جذور هذا الفكرترجع الى المذهب البراجتماتي **(الذرائعي)** وابرز رواده . جورج هربت ميد – جون ديوي جورج هربرت بلمر- تشارلزكولي- وسي رايت ملز. فالتفاعل الرمزي هو ذلك النشاط الذي يفسر من خلاله الناس افعال بعضهم وتصرفاتهم وايماءاتهم على اساس المعني الذي يضفيه هذا التفسير على تلك التصرفات **(18)** .

وترى هذه المدرسة ان سلوك الفرد والجماعات ما هو الاتجسيد للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلباً او ايجاباً بشكل مباشر **(19)** .، وان العمليات المعرفية تؤدي دوراً اساسياً في ظهورالسلوك العدواني بين الافراد فطريقة ادراك الفرد للعلاقات مع الاخرين باستطاعتها ان تكبح العدوان او تسهله **(20)** . **ويرى (جورج هوبرت ميد)** ان الاشارات تعني بداية السلوك الاجتماعي ولها مدلولات اجتماعية لمن يشاهدها كتحريك اليد والاصابع وان هناك فهماً مشتركاً من قبل افراد المجتمع لهذه الاشارات **(21)** .

فمثلاً ان المدرس حين يحرك اصبعه تعبيراً عن التهديد والوعيد للطالب فأن مثل هذه الصيغة الرمزية تفهم على انها سلوك عدواني موجه ضده وما يترتب على ذلك السلوك من ردة فعل معينة تحدياً او دفعاً للضرر وهنا تتداخل عملية التبادل الاجتماعي مع التفاعل الرمزي .

3- فكر الدورالاجتماعي social role thought

ان هذا الفكر انسلخ من فكر التفاعل الرمزي لذلك نجد ثمة اتفاقاً في كثير من القضايا التي تمر بها عملية التفاعل الاجتماعي ونحن لسنا في صدد الحديث عن تلك المواقف وما يهمنا هنا هو ماذا يلعب دورالمدرس في التاثير على شخصية التلميذ المستقبلية . وقد يمارس الفرد عدة ادوار اجتماعية تؤثر بشكل كبيرفي تصرفاته وتفاعله سلوكه اليومي والاجتماعي بحكم ما يحمله من اعراف ومعتقدات وخبرات كلها تؤثر بشكل كبير في تصرفاته وتفاعله وسلوكه اليومي مع المحيطين به ولاسيما الزملاء من التلاميذ ، فالمكافأة والعقوبة قد تعززان سلوكاً سواء كان هذا السلوك ايجابياً ام سلبياً مما يؤدي الى اكتساب ونشوء سلوكيات معينة تنتقل عن طريق الملاحظة والتعلم . وقد أكد ميلر(**maller**) الذي يتبنى هذا الفكر ان الطفل يكتسب مكانته ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الاخرين ويتعلم الطفل دوره عن طريق التعلم من خلال الملاحظة والمواقف المختلفة ، فهذه المواقف تعلمه الادوار الاجتماعية .

ويتمكن الطفل من خلال عملية التقمص من اكتساب الادوار الاجتماعية واستبطان المفاهيم والتصورات والعقائد والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه ويتم هذا الاكتساب عبر سلسلة من العلاقات والفعاليات الاتصالية التي يقيمها الفرد مع الاشخاص الذين يحيطون به خلال عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ويتعلم الادوار وانماط السلوك من خلال تقليده المحيطين به **(النماذج)** ويكتسب ويتعلم اتجاهاتهم .

فدورالمدرس هنا ينحصر في أدائه وممارسته التي تتميز بها شخصيته ومكوناتها الثقافية والتي تؤثر في تفاعله الاجتماعي مع المجتمع المحيط به فهو ينقل بعض السلوكيات التي اكتسبها من محيطه سواء كان اسرياً ام مدرسياً الى سلوكيات تخزن في اللاشعور وعند ممارسة دورالمربي مع طلابه فقد تظهر هذه السلوكيات كممارسة العنف البدني او اللفظي فهو يمارس على طلابه ما مورس عليه في الماضي فتصبح عمليه مستدامة يقوم بها او يؤدي دورها بعضاً من طلبيه مستقبلاً .

ثانياً : الاتجاهات النفسية لتفسير ظاهرة العنف .

1- اتجاهات نفسية تقليدية

اعتمدت المؤسسات التربوية في بداية نشوئها في معالجة ظاهرة العقاب المدرسي **(العنف)** على النظريات التقليدية لعلماء القانون كنظرية الانتقام **revenge theory** وهي من اقدم النظريات التي عرفها الانسان وان كثيراً من الدول النامية ولاسيما العربية مازالت تستخدم هذه النظرية في معالجة تلك الظاهرة ، وكان عقاب تلميذ بدافع الانتقام من النظام المدرسي او المؤسسة التربوية التي قامت بمعاقبته او اي جهة اخرى كانت قد سلطت عليه قوة عنيفة .

ثم ظهرت النظرية الوازعية **(الرادعة)** **deterrent theory** وهي اول نظرية تتخذ معنى اجتماعياً والعقاب وسيلة لمنع الاخرين وردعهم فالعقوبة وسيلة تحول دون الخروج عن القاعدة والهدف من عقوبة التلميذ تجاه الاخرين وهو محاولة التقليد للطالب المعنف بغية الظهور بمظهر البطل او المظلوم (22) والنظرية التي لاقت قبولاً لدى علماء الاجتماع والمربين هي نظرية الوقاية او الحماية **preventive hteory** وتمثل مذهب المحدثين من علماء التربية الذين ينادون بالحرية امثال جون **ديوي j.dewey ومنتسوري montessori** فانها من اكثر النظريات تقدماً واستنارة ويصفها بروبيكر **brubacher بانها النظرية المربية (23)** وتؤكد ضرورة مراعاة الفروق الفردية بالتعامل مع الطلبة ، ومن الخطأ ان يستمر المدرسون بمعاملة الطلبة معاملة واحدة في العقاب وان الغرض من العقاب هو الاصلاح ولابد من استعمال الحكمة فيه بوزن العقاب . ولعل اتباع الخطوات السابقة تكون اكثر ايجابية في الحد من اعتماد او استخدام العنف الرمزي من قبل التلميذ .

2- اتجاهات نفسية حديثة :

1) نظرية التحليل النفسي psychoanalysis theory

ويطلق عليه نظرية العدوان الفطري ومن ابرز روادها **(فرويد ومكدوكل frued & macdocil)** وكانت وجهة نظرها تنبثق من رؤيا مفادها ان الانسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية كغريزة العدوان ولكي تشبع هذه الغرائز فهو يسلك سلوكاً عدوانياً فهذه الغريزة هي التي تدفعه الى العدوان والمقاتلة . ويشير فرويد الى ان الغرائز البشرية تتألف من غريزتين هما غريزة الموت وغريزة الحياة اللتان تمدان الانسان بالطاقة الحيوية .

فغريزة الحياة او التي ندعوها **(بالغريزة الجنسية)** هي المسؤولة عن كل رباط ايجابي والتقارب والتوحيد لتكوين وحدات اكبر**(24)** . اما غريزة الموت فأرجعها فريد الى الدوافع العدوانية التي تقوم على التدمير والتخريب والعدوان الموجه نحو الاخرين وتهدف الى اعادة الفرد الى حالة الجمود وانعدام الحياة ، ورأى أيضاً انه لابد من تصريف العدوان الكامن في الانسان بايجاد مخرج له بطريقة مقبولة اجتماعياً والاسيكون مدمراً للذات وللاخرين او يتجه الى امراض نفسية كااعصاب والقلق ، ان الطاقة العدوانية **aggression engrgy** تتولد لدى الانسان بصورة مستمرة وان السلوك العدواني هدفه تصريف هذه الطاقة سواء ضد النفس او ضد الاخرين والتعبير عن المشاعر العدوانية يمنع الميول العدواني ويطلق عليه **(بالتنفيس)** وهنا يلتقي مع **(جورج سميل)** بخصوص ما صرحة عن **(صمامات الامان)** التي تعمل على تخفيف اثر الصراعات وتحويلها الى صراعات وظيفية . أما **(ميغارجي)** فيرى ان غريزة االعدوان تدل على ان العنف هو الشكل الطبيعي الذي يتخذه السلوك العدواني مالم توقفه قوى كابحة وفي هذا الصدد يؤكد **(فرويد)** على ممارسات التنشئة الجتماعية الهادفة الى تعزيز الكوابح المضادة للعنف .

وهنا ياتي دورالمدرسة كونها احد احد وسائل الضبط التي تمارس اساليب ووسائل اما للحد من سلوك العنف او وسيلة تسهل وتغذي هذا النوع من السلوك ، علماً ان البيئة المدرسية تظم تلاميذ من بيئات اجتماعية متباينة وهنا يبرز دور المدرس الذي يمتلك وعياً تربوياً في كيفية امتصاص سلوك العنف عند بعض الطلبة وباية طريقة يتم التنفيس عن هذا السلوك .

2) نظرية الاحباط – العدوان frustration and aggression theory

تعد هذه النظرية من النظريات النفسية الاولى في دراسة العدوان ومن ابرزعلمائها **(جون دولارد gon dollard وميللرmiller)** ربطت هذه النظرية بين العدائية والاحباط الذي يقود الى شكل من اشكال العدوان . وقد رأى كل من **(دولارد وميللر)** ان العدوان انما ياتي كرد فعل للاحباط الذي يتعرض له الفرد من البيئة الخارجية التي تعيش فيها والاحباط انما هو اعاقة الفرد عن تحقيق اهدافه وانجازها .ويرى **(دولارد)** ان العدوان يحدث اذا كان الاحباط متعمداً وانه يندر حدوثه في حالة كون الاحباط عفوياً كما ان ظهور العدوان يتوقف على استعداد الفرد للعدوان وادراكه لموقف الاحباط وتفسيره له اذ انه يتعدى في حالة ادراكه ان الاحباط متعمد ولايعتدي اذا ادراك ان الاحباط غير متعمد .والعدوان يزداد كلما ازداد الاحباط وهناك علاقة طردية بين درجة العدوان ونوعه وبين شدة العقاب المتوقع ، وتعد هذه النظرية ان ازاحة العدوان وسيلة للتقليل من اثارة العنف فالتهجم من الشخص المحبط على مصدر الاحباط او على

هدف بديل يعتبر بمثابة تنفيس عن العدوان .اما ميلر miller فكان يرى بان الاحباط لايؤدي الى العدوان لان الانسان يمكن ان يستجيب للاحباط باستجابات مختلفة وقد رفض مبدأ ان الاحباط يقود دائماً الى العدوان لكنه اكد ان العدوان لايحدث بدون وجود مواقف محبطة الاان الاحباط حالة ضرورية له .وبناء على ماتم عرضه سلفاً فانه من الصعوبة ان لم يكن من المستحيل ان تستبعد العدوان عن المسائل الاجتماعية والنفسية فالعلاقات الاجتماعية بما تتضمنه من تفاعل ايجابي او سلبي تؤثر في كل مايتعرض له

الفرد واذا ما اردنا ان نطبق كل ماتقدم على الظاهرة موضوع الدراسة فأننا نجد ان هذه النظرية يمكن ان تفسر ولو جزئياً طبيعة العلاقة بين المدرس والمدرسة والتلميذ فمثلاً الاحباط الذي يتولد نتيجة للرسوب والمعاملة القاسية التي يتلقاها التلميذ من المدرس كارفض الاجتماعي وعبارات التهكم والاستهزاء فهذه العوامل من شانها ان تشكل خطراً على شخصية التلميذ وتخلق لديه نوعاً من الاحباط الحاضن لسلوك العنف وفي هذا المجال اشارت دراسة **(buss)** ان العقوبة تستثير قدراً من العدائية وان العدائية تتكون نتيجة للعقوبات الكثيرة التي يتعرض لها الفرد من المجتمع مما ينشأ كراهية معممة للبشرية وميل لادراك الاذى والالم .

3) نظرية التعلم الاجتماعي (النمذجة) social learning theory

ابرز من يمثل هذه الدراسة البرت باندورا **albert bandoura** وولترز**(walters)** وايدموندز**edmondez** وتسمى ايضاً التعلم بالملاحظة او بالمحاكاة وقد رفض روادها النظرية الغريزية في تفسير العدوان وركزوا على اهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والظروف الاجتماعية في حدوث عملية التعلم وان التعلم يتم في المحيط الاجتماعي **(25)** . وكما قال أرسطو**arsto** بان التقليد قد يزرع في الانسان منذ لطفولة .تتلخص نظرية باندورا على ان السلوك العدواني هو سلوكك اجتماعي متعلم عن طريق النمذجة او المحاكاة القدوة فالاطفال يتعلمون من المدرسين والابوين والاصدقاء ومن متابعة ماتقدمه وسائل الاعلام الاساليب والمعلومات التي تمكنهم من ممارسته وحين يحصل على تعزيز نتيجة قيامه بالعدوان فان غيره يميل الى تقليده في سلوكه مما يؤدي الى تعميم ذلك السلوك على اشخاص اخرين . وان التعلم يتمحور في جانبين اساسيين هما المحاكاة والتقليد لنماذج اجتماعية معينة ومبادئ التعلم كالتعزيز والعقاب والاطفاء والتعميم . وان اكتساب القيم يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية معينة . واكد باندورا ان تعليم السلوك يتم عن طريق مراقبة سلوك الاخرين وملاحظة نتائج اعمالهم وليس التعلم يكون فقط لنماذج كلية للسلوك ولكن ايضاً القواعد التي هي اساس السلوك . وان مفهوم انموذج التعلم بالملاحظة يعتمد على فرضية ان الانسان كائن اجتماعي يتأثر بسلوك الاخرين وتصرفاتهم واتجاهاتهم على اعتبار التعلم عملية اجتماعية .

ويتحدث انصار هذه المدرسة في ضرورة وجود عدة مبادئ لكي تتم عملية التعلم ومنها :

1- الأنموذج وخصائصه (المدرس، الوالد ، الصديق ، ابطال الافلام) .
2- القائم بالملاحظه (تلميذ) .
3- السلوك وخصائصه (جديد ، متكرر ، جماعة يرغب فيها) .
4- نتائج السلوك (الثواب والعقاب) .

ولم ينكر باندورا دورالاحباط والمكافأة في سلوك العنف الانه قلل من اهميته كونه الاساس ولابد ان يرتبط بملاحظة نموذج عدواني لكي يظهر السلوك العنيف . وركز منظروهذه النظرية على دور الظروف البيئية التي تقود الفرد الى اكتساب الاستجابات العدوانية وبقائها **(26)** .واذا ماارادنا ان نطبق اراء هذه المدرسة على موضوع دراستنا ، وبما ان التعلم عملية اجتماعية وان الانسان يتأثر بسلوك وتصرفات واتجاهات الاخرين فعندما يشاهد تلميذ سلوك النموذج **(المدرس)** يعنف طالباً اخر سواء كان لفظياً ام بدنياً ولاسيما اذا كان هذا الاسلوب هو الطريقة المثلى للوصول الى الهدف فيتم اكتساب هذه الاستجابات بصورة غير مقصودة فيتعلم تلميذ من الانموذج المخزون لديه **(المدرس)** فيقوم بالدور نفسه مستقبلاً وهو ما اطلق عليه الدكتور علي الوردي عملية انتاج السلوك .

الفصل الثاني

أجراءات البحث ومناقشة النتائج

أجراءات الدراسة :

1. مجتمع الدراسة :

يعد وصف المجتمع الاصلي من الخطوات المهمة التي من خلالها يتم التعرف على صفات ذلك المجتمع ومتغيراته . ويعرف مجتمع الدراسة على انه (مجموعة وحدات الدراسة التي يراد منها الحصول على البينات تخص الظاهرة قيد الدراسة ، ولاجل التوصل الى تحقيق الاهداف الموسومة ينبغي ان توصف وصفاً دقيقاً لكل الصفات الخاصة به ويتكون المجتمع الكلي للدراسة من **(8626)** شعبة للصفوف الخامس والسادس الابتدائي وللذكوروالاناث والمختلط في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد **(كرخ - رصافة) .**

2. عينة الدراسة :

من اجل ان تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع كان لابد من اعتماد الطرق والاساليب الصحيحة في اختيارها فقد شملت عينة الدراسة على مرشدي ومرشدات الصفوف للمدارس الابتدائية وبنسبة 10%من مجتمع الدراسة وحسب الجدول الاتي :

جدول (1) يوضح عينة الدراسة .

ت	المديريات	مرشد ومرشدة الصف
1	الرصافة 1	135
2	الرصافة 2	195
3	الرصافة 3	135
4	الكرخ 1	100
5	الكرخ 2	175
6	الكرخ 3	120
7	المجموع	860

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لأ اوافق
1	التفكك الاسري او الشجار بين الزوجين			
2	المزاج الحاد للأم والاب او كلاهما مما يدفع الطفل للعناد والعدوانية			
3	تشجيع بعض الاسر للأبناء على مبدأ (أضرب من ضربك)			
4	العداء والعنف في شخصية الاب او الام قد يدفع التلميذ الى التقليد			
5	قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حالة الغضب			
6	الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفير البديل في حالة اتلاف الممتلكات دون وجود توجيه			
7	انخفاض المستويات الثقافية والاجتماعية لبعض اولياء الامور			
8	سيادة النهج التسلطي داخل الاسرة			
9	عدم التواصل والتفاعل بين الاسرة والبيت			
10	اسلوب التنشئة المعتمد على العنف في الاسرة			

خامساً : اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لأ اوافق
1	ضعف القدرات التحصيلية للدراسة			
2	الاكثار من النقد الموجه للتلميذ			
3	تساهل المدرس في اتخاذ الاجراءات النظامية ضد التلاميذ العدوانيين			
4	قد يكون المعلم او الادارة عنيفة بالتعامل مع التلاميذ			
5	عدم العدل في التعامل من قبل المعلم مع التلاميذ			
6	أستعمال العقاب والقسوة في معاملة التلاميذ داخل المدرسة يدفعهم الى التخريب			
7	عدم وجود مرشد او باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ			
8	غياب الدور الارشادي			

ثالثاً : اسباب اقتصادية :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لااوافق
1	ضعف الحالة المادية			
2	الحالة المادية المرتفعة			
3	ممارسة التلميذ للعمل بعد المدرسة			

رابعاً : اسباب تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لا اوافق
1	التفكك الاسري او الشجار بين الزوجين			
2	المزاج الحاد للام والاب او كلاهما مما يدفع الطفل للعناد والعدو			
3	تشجيع بعض الاسر للبناء على مبدأ اضرب من ضربك			
4	العداء والعنف في شخصية الاب او الام قد يدفع التلميذ الى التقليد			
5	قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في الغضب			
6	الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفير البديل في حالة الممتلكات دون وجود توجيه			
7	انخفاض المستويات الثقافية والاجتماعية لبعض اولياء الامور			
8	سيادة النهج التسلطي داخل الاسرة			
9	عدم التواصل والتفاعل بين الاسرة والبيت			
10	اسلوب التنشئة المعتمد على العنف في الاسرة			

خامساً : اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لا اوافق
1	ضعف القدرات التحصيلية للدراسة			
2	الاكثار من النقد الموجة للتلميذ			
3	تساهل المدرسة في اتخاذ الاجراءات النظامية ضد التلاميذ العدوانيين			
4	قد يكون المعلم او الادارة عنيفة بالتعامل مع التلاميذ			
5	عدم العدل في التعامل من قبل المعلم مع تلاميذه			
6	استعمال العقاب والقسوه في معاملة التلاميذ داخل المدرسة يدفعه الى التخريب			
7	عدم وجود مرشد او باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل الطلاب			
8	غياب الدور الارشادي للتلميذ			

ج- صدق الاداة :

اعتمد البحث اسلوب ايجاد الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على عينة من المحكمين المختصين للتاكد من صلاحية فقرات الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه من حيث صياغة الفقرات وقد تم الاعتماد على نسبة 85%من اراء الخبراء للابقاء على الفقرات .حذفت (4) من الفقرات المعدة لعدم حصولها على نسبة المعيار 85%اعلاه وبعد ذلك تم وضع الاستبانة بشكلها النهائي واصبحت جاهزة للتطبيق .

د- ثبات الاداة :

يعتبر الثبات من اهم متطلبات اداة البحث وللحصول على اثبات اداة البحث استخدم الباحثان طريقة الاختيار واعادة الاختيار فقد قام الباحثان باعادة تطبيق الادارة على عينة من المرشدين والمرشدات بلغ عددهم 90مرشد ومرشدة صف ومن المدارس التابعة للمديريات العامة الستة في بغداد . طبقت عليهم الاستبانة مرتين بفاصل زمني 20يوم ووجد ان هناك عامل ارتباط بين التطبيقين للادارة بلغ 81%مما يؤشرثبات الادارة حسب معامل بيرسون وبعد التاكد من صدق وثبات وصياغة الفقرات لغوياً وعلمياً اصبحت قابلة للتطبيق بصيغتها النهائية .

هـ - تطبيق الاداة :

تم توزيع اداة الدراسة **(الاستبانة المغلقة)** على عينة من مرشدات ومرشدي الصفوف للخامس والسادس الابتدائي للعاملين في المدارس الابتدائية في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد والبالغ عددهم (860) مرشد ومرشدة صف ارسلت بريدياً من قبل

الباحث للاجابة على الاستبيان . وقد استغرقت عملية توزيع وجمع الاستبانة (3) اشهر وقد استرجع العدد المطلوب من الاستبانات وبهذا تكون نسبة الاستجابة 100% .

- الوسائل الاحصائية :

استخدمة مجموعة من الاساليب الاحصائية لتحليل اجابات عينة الدراسة وهي كالاتي :

1- درجة الحدة = ت1*3+ت2*2+ت3*1

ثالثاً : الاسباب الاقتصادية :

هذة الاسباب احتلت المرتبة الثالثة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان لانخفاض المستوى المعاشي للتلميذ/التلميذة كذلك ممارسة التلميذ التلميذة الى ارتكاب العنف الرمزي داخل المدرسة ذلك لكون خروج التلميذ للعمل يجعله يكتسب من الممارسات السلوكية واللفظية الخاطئة كذلك النظر بعين الغيرة والحقد على بقية التلاميذ الاكثر استقرارمادي .

رابعاً : الاسباب التي تتعلق بمجال الصحة العمة :

احتلت هذة الاسباب المرتبة الرابعة بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واتفقت اراء عينة البحث على ان اصابة التلميذ/ التلميذة بعض الامراض النفسية والعصبية بالاضافة الى التشوهات الخلقية او العوق هي اكثر الاسباب التي تؤدي للعنف الرمزي مما يتطلب ضرورة تعزيزالدور الارشادي والتربوي في الادارة ومعالجة مسببات التوتر داخل المدرسة والصف المدرسي تلافياً لتاثيرها على سلوك ونفسية التلميذ المصاب بتلك الامراض بصورة عامة حتى لاينعكس سلباً عليه ...

خامساً : الاسباب النفسية :

هذه الاسباب احتلت المرتبة الخامسة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان للرفقة السيئة للتلميذ/التلميذة التي تدفعة للعدائية كنوع من التقليد وكذلك الرغبة بلفت الانظار اليه او اليها وكذلك الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات بالاضافة الى التعبير عن المشاعر الغيرة من الاخوة او الزملاء .

ثالثاً : الاسباب الاقتصادية :

يتكون هذا المجال من (3) فقرات ترتبط بالمجال الاقتصادي وكانت الاجابات كما يلي :

جاءت في مقدمة الفقرات فقرة (انخفاض المستوى المعاشي للتلميذ او التلميذة) بدرجة حدة (2.44) وبوزن مئوي قدره (81) .

اما المرتبة الثانية فكانت لفقرة (ممارسة التلميذ التلميذة لبعض الاعمال بعد المدرسة) بدرجة حدة قدرها (2.30) وبوزن مئوي قدره (76) .

اما فقرة (ارتفاع المستوى المعاشي للتلميذ والتلميذة) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بدرجة حدة قدرها (2.20) وبوزن مئوي (73) وكما موضح في الجدول رقم (6) الجدول رقم (6) يوضح الاسباب الاقتصادية :

حسب الدرجة	حسب الفقرات	الفقرات	درجة حدة	الوزن المئوي
1	1	انخفاض المستوى المعاشي للتلميذ والتلميذة	2.44	81
2	3	ممارسة التلميذ والتلميذة لبعض الاعمال بعد المدرسة	2.30	7.6
3	2	ارتفاع المستوى المعاشي للتلميذ والتلميذة	2.20	73

في حين ان الفقرة(صعوبة تكيف التلميذ التلميذة مع البيئة الصفية والمدرسة)فقد حصلت على المرتبة الخامسة بدرجة حدة قدرها (2.10)وبوزن مئوي(70).اما المرتبة السادسة والاخيرة فقد كانت لفقرة(اعتقاد التلميذ التلميذة بان السلوك السلبي يساعد على معاملة المعلمين ايجابياً له) فقد حصلت على درجة حدة مقدارها(1.87)وبوزن مئوي مقداره(62)وكما موضح في الجدول رقم (4)

جدول (4) يوضح الاسباب النفسية .....

الترتيب حسب الدرجة	ترتيب الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	1	فقدان احد الوالدين او كلاهما	2 .51	83
2	6	الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفير البديل في اتلاف الممتلاكات دون وجود توجيه	2.34	78
3	5	قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجية سليم في حالة الغضب	2.31	77
4	2	المزاج الحاد للام والاب او كلاهما	2.21	73
5	7	انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور	2.20	73
6	9	مشاهدة افلام العنف	2.20	73
7	11	الاكثار من النقد الموجه للتلميذ/التلميذة من قبل اولياء الامور	2.10	70
8	10	ضعف التواصل والتفاعل بين اولياء الامور والمدرسة	2.42	81
9	4	العداء والعنف بين شخصية الاب او الام قد يدفع التلميذ التلميذة الى التقليد	10.87	62

رابعاً : اسباب تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية :

يتكون هذا المجال من 12فقرة وكانت الاجابات من وجهة نظر مرشدي الصفوف الابتدائية كما يلي :

حصلت الفقرة الفقرة (فقدان احد الوالدين اوكلاهما) على المرتبة الاولي اذا حصلت على درجة حدة مقدارها (2.53) وبوزن مئوي (84) .

اما فقرة (الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفير البديل في حالة اتلاف الممتلكات دون وجود توجيه) حصلت على المرتبة الثانية بدرجة حدة (2.49) وبوزن مئوي قدره (83) .

اما الفقرات (قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حالة الغضب المزاج الحاد للأم اوالاب كلاهما انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور مشاهدة افلام العنف) حصلت على المرتبة الثالثة وقد تراوحت درجة حدتها بين (2.46-2.46- 2.47- 2.47) وبوزن مئوي قدره (80) .الفقرتان (العداء والعنف في شخصية الاب والام قد يدفع التلميذ التلميذة الى التقليد سيادة النهج التسلطي داخل الاسرة) حصلت المرتبة السادسة بدرجة حدة متقاربة (2.38/2.38) وبوزن مئوي (79) .

المرتبة السابعة هي للفقرة (الشجار المتواصل بين الوالدين) وحصلت على درجة حدة قدرها (2.35) ووزن مئوي قدرة (78) اما الفقرة (تشجيع بعض الاسر للابناء على مبدأ اضرب من ضربك) فقد حصلت على المرتبة الثامنة والاخيرة بدرجة حدة قدرها (2.28) وبوزن مئوي قدره (67) وكما موضح في الجدول رقم (7) .

اما المرتبة الثالثة والاخيرة فقد كانت لفقرة (اصابة التلميذ التلميذة ببعض الامراض المزمنة) بدرجة حدة (2.20) وبوزن مئوي (73) وكما موضح في الجدول رقم (5) .....جدول رقم (5) يوضح اسباب تتعلق بمجال بمجال الصحة العامة :

حسب الدرجة	حسب الفقرات	الفقرات	درجة حدة	الوزن المئوي
1	3	اصابة التلميذ /التلميذة ببعض الامراض النفسية	2.42	80
2	2	معاناة التلميذ التلميذة من التشوهات الخلقية	2.21	73
3	1	اصابة التلميذ التلميذة ببعض الامراض المزمنة	2.20	73

جدول رقم (7) يوضح الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية :

الترتيب حسب الحدة	ترتيب الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	1	فقدان احد الوالدين او كلاهما	2.53	84
2	6	الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفير البديل في اتلاف الممتلاكات دون وجود توجيه	2.49	83
3	5	قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجية سليم في حالة الغضب	2.47	82
4	2	المزاج الحاد للام والاب او كلاهما	2.47	82
5	7	انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور	2.47	82
6	9	مشاهدة افلام العنف	2.46	82
7	11	الاكثار من النقد الموجه للتلميذ/التلميذة من قبل اولياء الامور	2.45	81
8	10	ضعف التواصل والتفاعل بين اولياء الامور والمدرسة	2.42	81
9	4	العداء والعنف بين شخصية الاب او الام قد يدفع التلميذ التلميذة الى التقليد	2.38	79
10	8	سيادة النهج التسلطي داخل الاسرة	2.38	78
11	12	الشجار المتواصل بين الوالدين	2.35	78
12	3	تشجيع بعض الاسر للابناء على مبدأ اضرب من ضربك	2.29	76

خامساً : اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية :

يتكون هذا المجال من (7) فقرات وهي تربط بالبيئة المدرسية وتعتبرمن المجالات المهمة وكانت الاجابات من وجهة نظر مرشدي الصفوف كما يلي :

حصلت فقرة (الاكثار من النقد الموجة نظرللتلميذ/التلميذة من قبل المعلمين او الزملاء) على المرتبة الاولى بدرجة حدة قدرها (2.44) وبوزن مئوي (81) .

اما المرتبة الثانية فكانت للفقرتان (عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ تسهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانضباطية ضد التلاميذ العدوانيين) بدرجة حدة تراوحت بين (2.39/2.37) وبوزن مئوي قدره (79) .

ثانياً : اسباب تتعلق بمجال الصحة العامة :

يتكون هذا المجال من (3) فقرات ترتبط بمجال الصحة العامة وكانت الاجابات كمايلي :

حصلت الفقرة (اصابة التلميذ التلميذة ببيعض الامراض النفسية والعصبة) على المرتبة الاولى بدرجة حدة قدرها (2.42) وبوزن مئوي قدره (73) .

عرض النتائج وتفسيرها :

يهدف هذا الفصل الى عرض وتحليل وتقويم البيانات استناداً الى اجابات عينة الدراسة للحصول على رؤية حقيقية لطبيعة ظاهرة العنف الرمزي في المدراس الابتدائية فضلاً عن تحديد المتغيرات الاكثر تاثيراً لاعطائها الاولوية عند وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذة الظاهرة ..

ثم اعداد البيانات من الاستبانة المرفقة في الملحق رقم (3) وذلك باخذ اراء عينة من مرشدي ومرشدات الصفوف في المدارس الابتدائية وللصفوف الخامس والسادس الابتدائي ومن ثم تحليلها وذلك للحصول على نظرة شمولية لجميع جوانب هذه الظاهرة وسيتم عرض النتائج وتحليلها وفق المحاور الرئيسية والنفسية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والمدرسية موزعة حسب الاولويات من وجهة نظر عينة الدراسة وفيما يلي تحليل الاجابات وفق المحاور الرئيسية :

أولاُ : الاسباب النفسية :

يتكون هذا المجال من (9) فقرات وكانت الاجابات كما يلي :

حصلت فقرة (الرفقة السيئة للتلميذ/التلميذة تدفعه الى العدائية كنوع من التقليد) على المرتبة الاولى بدرجة حدة قدرها (2.51) وبوزن مئوي (83) اما المرتبة الثانية فكانت لفقرة (رغبة التلميذ التلميذة بلفت الانظار اليه) بدرجة حدة (2.24) وبوزن مئوي (78) اما الفقرتان (الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات والتعبير عن مشاعر الغيرة من الاخوة والزملاء) حصلتا على المرتبة الثالثة بدرجة متطابقة مقدارها (2.31- 2.31) وبوزن مئوي (77) .

الفقرة الرابعة : كانت للفقرات (الشعور بالخوف وعدم الامان وعدم شعور التلميذ باحترام وتقدير الاخرين-استمرار بالحباط لفترة طويلة بالنسبة للتلميذ /التلميذة تتمتع بدرجة حدة تراوحت بين(2.20-2.20-2.21) وبوزن مئوي قدره (73) .

مج ت

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{درجة الحدة}}{\text{الدرجة القصوى}} * 100$$

ت1=مجموع تكرارات موافق

ت2=مجموع تكرارات موافق لحد ما .

ت3=مجموع تكرارات موافق غير موافق

مج=مجموع تكرارات الكلية .

رابعاً : اسباب تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية :

	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لأ اوافق
1	التفكك الاسري او الشجار بين الزوجين			
2	المزاج الحاد للأم والاب او كلاهما مما يدفع الطفل للعناد والعدوانية			
3	تشجيع بعض الاسر للأبناء على مبدأ (أضرب من ضربك)			
4	العداء والعنف في شخصية الاب او الام قد يدفع التلميذ الى التقليد			
5	قلة تدريب الابناء على الضبط الانفعالي في توجيه سلوكهم في حالة الغضب			
6	الممارسات الخاطئة للوالدين من خلال توفيرالبديل في حالة اتلاف الممتلكات دون وجود توجيه			
7	انخفاض المستويات الثقافية والاجتماعية لبعض اولياء الامور			
8	سيادة النهج التسلطي داخل الاسرة			
9	عدم التواصل والتفاعل بين الاسرة والبيت			
10	اسلوب التنشئة المعتمد على العنف في الاسرة			

خامساً : اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لأ اوافق
1	ضعف القدرات التحصيلية للدراسة			
2	الاكثار من النقد الموجه للتلميذ			
3	تساهل المدرس في اتخاذ الاجراءات النظامية ضد التلاميذ العدوانيين			
4	قد يكون المعلم او الادارة عنيفة بالتعامل مع التلاميذ			
5	عدم العدل في التعامل من قبل المعلم مع التلاميذ			
6	أستعمال العقاب والقسوة في معاملة التلاميذ داخل المدرسة يدفعهم الى التخريب			
7	عدم وجود مرشد او باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ			
8	غياب الدور الارشادي			

أولاً : أسباب نفسية :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لا اوافق
1	رغبة التلميذ بلفت الانظار اليه			
2	عدم شعور التلميذ باحترام وتقدير الاخرين			
3	الخوف وعدم الشعور بالامان			
4	استمرار الاحباط لفترة طويلة بالنسبة للطالب			
5	مشاهدة افلام العنف			
6	التعبير عن مشاعر الغيرة من الاخوة او الزملاء			
7	اعتقاد التلميذ بان التخريب يساعد على تغير معاملة المعلمين له			
8	الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات			
9	عزوف بعض التلاميذ عن التكيف مع البيئة المدرسية			
10	الرفقة السيئة للتلميذ مع من هم اكبر منه سناً يدفعه الى العدائية كنوع من التقليد			

ثانياً : اسباب تتعلق بمجال الصحة العامة :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لا اوافق
1	الاصابة المستمرة ببعض الامراض			
2	التشوهات الخلقية للتلميذ			
3	اصابة التلميذ ببعض الامراض النفسية والعصبية			

ثالثاً : أسباب اقتصادية :

ت	الفقرات	موافق	موافق الى حد ما	لا اوافق
1	ضعف الحالة المادية			
2	الحالة المادية المرتفعة			
3	ممارسة التلميذ للعمل بعد الدراسة			

في حين ان كل من (استخدم العنف من قبل المعلم والادارة تجاه التلاميذ وغياب الارشاد التربوي للتلميذ/التلميذة من قبل المعلم او الادارة) حصلت على المرتبة الرابعة بدرجة حدة متقاربة (2.26/2.26) وبوزن مئوي (75) .
المرتبة الخامسة والاخيرة فقد كانت لفقرة (ضعف القدرات التحصيلية الدراسية للتلميذ/التلميذة) بدرجة حدة قدرها (2.23) وبوزن مئوي (74) . كما هو موضح بالجدول رقم (8) .

جدول رقم (8) يوضح الاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية :

الترتيب حسب الحدة	ترتيب الفقرات	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	2	الاكثارمن النقد الموجه للتلميذ/التلميذة من قبل المعلم او الزملاء	2.44	81
2	7	عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ	2.39	79
3	3	تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانضباط ضد التلاميذ العدوانين	2.37	79
4	6	غياب العدالة في التعامل مع التلاميذ من قبل المعلم والادارة	2.30	76
5	4	استخدام العنف من قبل المعلم /التلميذة من قبل المعلم والادارة	2.26	75
6	5	غياب الارشاد التربوي للتلميذ /التلميذة من قبل المعلم والادارة	2.26	75
7	1	ضعف القدرات التحصيلية الدراسية للتلميذ / التلميذة	2.23	74

يتضمن مما سبق ان الاسباب الاكثر اهمية من حيث دفع التلاميذ للعنف الرمزي كانت تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية اذا حصلت على درجة حدة (2.43) وبوزن مئوي (81) اما المرتبة الثانية فكانت للاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية بدرجة حدة مقدارها (2.32) وبوزن مئوي (77) .

- الاسباب الاقتصادية : هذه الاسباب احتلت المرتبة الثالثة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان انخفاض المستوى المعاشي للتلميذ/التلميذة كذلك ممارسة التلميذ/التلميذة لبعض الاعمال بعد المدرسة والتي كانت الاكثر من حيث درجة الحدة لبقية الاسباب التي تدفع التلميذ/التلميذة الى ارتكاب العنف الرمزي داخل المدرسة ذلك لكون خروج التلميذ للعمل يجعله يكتسب الكثير من الممارسات السلوكية واللفظية الخاطئة كذلك النظر بعين الغيرة والحقد على بقية التلاميذ الاكثر استقرارمادي .
- الاسباب التي تتعلق بمجال الصحة العامة: احتلت هذه الاسباب المرتبة الرابعة بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف واتفقت اراء عينة البحث على ان اصابة التلميذ/التلميذة ببعض الامراض النفسية والعصبية بالاضافة الى التشوهات الخلقية او العوق هي اكثر الاسباب التي تودي للعنف الرمزي مما يتطلب ضرورة تعزيز الدورالارشادي والتربوي في الادارة ومعالجة مسببات التوتر داخل المدرسة والصف المدرسي تلافياً لتاثيرها على سلوك ونفسية التلميذ المصاب بتلك الامراض بصورة عامة حتى لاينعكس سلباً عليه ....
- الاسباب النفسية : هذه الاسباب احتلت المرتبة الخامسة بين المسببات الاخرى المسببة للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان للرفقة السيئة للتلميذ/التلميذة التي تدفعة للعدائية كنوع من التقليد وكذلك الرغبة بلغت الانظار اليه او اليها وكذلك الشعور بالنقص الذي يدفع للعدوان كتعويض لاثبات الذات بالاضافة الى التعبير عن مشاعر سلوك العنف الرمزي في المدرسة لارتفاع درجة حدتها وبشكل ملحوظ مما يتطلب من المدرسة والكادر التعليمي الى التركيز على التوجيه والارشاد النفسي والاجتماعي وبث روح الاعتماد على الذات والثقة بالنفس .

3- اداة الدراسة :

اعتمد الباحث الاستبيان لجمع البيانات كونها الاكثر مناسبة لطبيعة البحث ولكون اغلب البحوث والدراسات المماثلة قد اعتمدتها في الحصول على بيانات اختصاراً للوقت والجهد والمال اجراءات بناء الاداة .

أ – الاستبانة الاستطلاعية :

اعدت استبانة مفتوحة لغرض استطلاع اداء مرشدي ومرشدات الصفوف الخامس والسادس الابتدائي ..حول اهم الاسباب التي تدفع التلميذ التلميذة للعنف الرمزي في المدارس الابتدائية وبواقع 90مرشد ومرشدة صف وقد تضمن الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة السؤال الاتي :(ماهي الاسباب التي تدفع التلميذ التلميذة الى العنف الرمزي داخل المدرسة من وجهة نظرك) .

ب – الاستبانة المغلقة :

بالنظر الى معطيات الخطوة السابقة اعدت الاستبانة المغلقة للتعرف على اهم الاسباب التي تدفع تلميذ المرحلة الابتدائية للعنف الرمزي وقد توزعت هذه الاسباب في (5) مجالات وبوقع (37) فقرة وبعد عرضها على (8) خبراء من ذوي الاختصاص لغرض بيان صلاحية فقراتها ثم حذف واستحداث ودمج وتحوير بعض الفقرات وكما موضح في الجدول رقم (2) وتصبح الاستبانة النهائية كما موضح في الجدول رقم (3) جدول رقم (2) يوضح مجالات اداة البحث .

الاستنتاجات :

اولاً : ليس هنا مرجعية واحدة يمكن الوقوف عندها كسبب او مسبب يقف خلف ظاهرة العنف الرمزي بمفرده وانما هناك جملة من الاسباب والمسببات التي تقف خلف هذه الظاهرة وهي كما يلي :

- الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الجتماعية : احتلت الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية المرتبة الاولي بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان لفقدان احد الوالدين او كلاهما بالاضافة الى الممارسات الخاطئة لهما من خلال توفير البدائل في حالة اتلاف الممتلكات ودون ان يكون هناك توجيه سلوكهم في حال الغضب وكذلك المزاج الحاد للام والاب او كلاهما مع انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور ومشاهدة افلام العنف .

الامر الذي يؤدي الى زيادة نسب العنف داخل المدرسة ومنها العنف الرمزي وبدرجة حادة وبشكل ملحوظ مما يتطلب من المدرسة تنشيط وتفعيل دور مجالس الاباء والامهات والتي من خلالها تتوطد العلاقة بين المدرسة والاسرة بهدف استثمار الوقت لصالح الدراسة كذلك تثقيف الام والاب بشأن الاسلوب الامثل في التعامل مع التلميذ داخل وخارج المنزل والابتعاد عن الحدة في التعامل مع الابناء ومراقبة البرامج التلفزيونية التي يتابعها الابناء وارشادهم الى البرامج الاكثر نفعاً لهم والتي تتناسب مع اعمارهم ...

- أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية احتلت الاسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية المرتبة الثانية بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان اكثر من النقد الموجه للتلميذ/التلميذة من قبل المعلمين او الزملاء وكذلك عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ بالاضافة الى تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانظباطية ضد التلاميذ العدوانيين وكانت اكثر الاسباب التي تدفع التلميذ لارتكاب السلوك العنفي في المدرسة لارتفاع حدتها وبشكل ملحوظ عن المسببات الاخرى الخاصة بالبيئة المدرسية وعليه يتطلب من المدرسة المتابعة والتوجيه والارشاد يساهم في دعم وتعزيز الاستجابة نحو المعاملة الجيدة والبعيدة عن النقد والا مبالاة للتلميذ واحاطته بالعناية والرعاية .

مناقسة النتائج :

بعد تحليل نتائج الاستبانة توصل الباحثان الى ما يأتي :

أولاً : الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية :

احتلت الاسباب التي تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية المرتبة الاولى بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان لفقدان احد الوالدين او كلاهم بالاضافة الى الممارسات الخاطئة لهما من خلال توفير البدائل في حالة اتلاف الممتلكات ودون ان يكون هناك توجيه سلوكهم في حالة الغضب وكذلك المزاج الحاد للام او الاب او كلاهما مع انخفاض المستوى الاجتماعي لبعض اولياء الامور ومشاهدة افلام العنف الرمزي .

الامر الذي يؤدي الى زيادة نسب العنف داخل المدرسة ومنها العنف الرمزي وبدرجة دادة وبشكل ملحوظ مما يتطلب من المدرسة تنشيط وتفعيل دور مجالس الاباء والامهات والتي من خلالها تتوطدالعلاقة بين المدرسة والاسرة بهدف استثمارالوقت لصالح الدراسة كذلك تثقيف الام والاب بشأن الاسلوب الامثل الامثل في التعامل مع التلميذ داخل وخارج المنزل والابتعاد عن الحدة في التعامل مع الابناء ومراقبة البرامج التلفيزيونية التي يتابعها الابناء وارشادهم الى البرامج الاكثر نفعاً لهم والتي تتناسب مع اعمارهم ..

ثانياً : اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية :

احتلت الاسباب الاتي تتعلق بالبيئة المدرسية المرتبة الثانية بين المسببات الاخرى للعنف الرمزي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان الاكثار من النقد الموجه للتلميذ/ التلميذة من قبل المعلمين او الزملاء وكذلك عدم وجود باحث اجتماعي في المدرسة لمتابعة مشاكل التلاميذ بالاضافة الى تساهل ادارة المدرسة في اتخاذ الاجراءات الانضباطية ضد التلاميذ العدوانيين وكانت اكثر الاسباب التي تدفع التلميذ لارتكاب السلوك العنفي في المدرسة لارتفاع حدتها وبشكل ملحوظ عن المسببات الاخرى الخاصة بالبيئة المدرسية وعلية يتطلب من المدرسة المتابعة والتوجيه والارشاد التربوي داخل المدرسة والذي جاءت في المرتبة الثالثة الاسباب الاقتصادية بوزن مئوي مقداره (2.31) وبوزن مئوي (77) .

اما المرتبة الرابعة فكانت للاسباب التي تتعلق بمجال الصحة العمة بدرجة حدة (2.28) وبوزن مئوي (76) .

المرتبة الخامسة والاخيرة فكانت للاسباب النفسية وبدرجة حدة قدرها (2.23) وبوزن مئوي (74) .

ت	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	اسباب تتعلق بمجال البيئة الاجتماعية	2.43	81
2	اسباب تتعلق بالبيئة المدرسية	2.32	77
3	اسباب اقتصادية	2.32	77
4	اسباب تتعلق بمجال الصحة العامة	2.28	76
5	اسباب النفسية	2.23	74

رابعاً : المقترحات :

من اجل تطوير البحث الحالي واكماله تقترح الباحثة ان يجري الدارسون او الباحثون الاجتماعيون والتربويون والنفسيون دراسات تتمثل بالاتي :

1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المدارس الاعدادية التي تقع في محافظات محاذية للمناطق الصحراوية .
2- اجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المدارس التي تقع في المناطق الحضرية واخرى ريفية لمعرفة اي المناطق تشكل اكثر عنفاً من غيرها .
3- اجراء دراسة تجريبية لفئة عمرية معينة لكل من المناطق الشمالية والجنوبية والشرقية والغربية في العراق لمعرفة اي المناطق التي تشاع فيها تلك الظاهرة ووضع برنامج علاجي لها .
4- اجراء دراسة تربوية نفسية تهدف الى بناء برنامج يختص بتدريب مكونات البيئة المدرسية يعمل بموجبة على خفض سلوك العنف لدى التلاميذ .
5- اجراء دراسة مماثلة لموضوعنا على ان تشمل البيئة المدرسية الاعدادية في نفس مناطق الدراسة الحالي تكون اكثر لتبني للعنف بصورة عامة والرمزي بصورة خاصة ، ومن ثم تربية الاطفال عليه .
6- يجب تفعيل دور اللجان الصحية ومحاولة خلق تواصل مستمر المدرسة حتى تكون هناك فرصة اكبر لاكتشاف الحالات المرضية ومحاولة معالجتها قبل ان تترك اثارها النفسية والصحية على التلميذ ..
7- العمل على ايجاد استراتيجية وطنية لمعالجة وتجفيف منابع العنف في المجتمع العراقي بصورة عامة والتلاميذ والطلبة في المؤسسة التربوية بصورة عامة .
8- تفعيل المسرح المدرسي واستقطاب المجتمع المدرس والمحلي للمساهمة والمشاركة في انجاحة ورفد بالطاقات والامكانات بغية التخفيف من مسببات العنف وكذلك تفريغ الشحنات الغضبية من خلال البرامج والنشاطات الهادفة .
9- تخصيص برنامج تدريبي لمدة ساعتين على الاقل في الاسبوع لاكساب المدرسين عدداً من المهارات التي من خلالها يتمكن من التعامل مع الطلبة ذوي الميول العنيفة وتحفيزهم على نبذ السلوك العنفي من خلال الاثابة .

ثالثاً : توصيات الى المؤسسات الاجتماعية والثقافية :

1. تشكيل لجان خدمية في كل مدينة تضم عدداً من المتطوعين تشمل كلاً من (الشباب. العناصر المثقفة، رجال دين معتدلين) وادخال هؤلاء في دورات تدريبية على شرط ان يعرضوا على لجان مختصة في علم النفس والاجتماع للوقوف على شخصياتهم وتدريبهم على مهارات الوقاية والعلاج .
2- تشكيل لجنة في كل محافظة تتولى مسؤولية معالجة تلك الظاهرة ضمن محافظتها .
3- العمل على خلق توعية جماهيرية من خلال وسائل الاعلام والمؤتمرات بظرورت ابعاد الاطفال والتلاميذ عن كل المثيرات العنفية التي يمكن ان يتعرضوا لها وبالتالي تنعكس سلباً على حياتهم التربوية وتحصيلهم العلمي ...
4- على وسائل الاعلام ان تقوم بمهامها ولاسيما العراقية منها والتركيز على الافلام التي تعاقب المسئ ووضع برامج تلفزيونية يومية تعلم الناس كيفية التعامل مع الاشخاص الذين لديهم ميول عنيف .
5- الاهتمام بالطلبة بصورة عامة وبذوي الميول العنيف بصورة خاصة وتوجيههم عن طريق الارشاد الديني والنصح والتوجيه لتقويم سلوكياتهم .
6- خلق نوع من الرقابة والتواصل مابين المدرسة والادارة والبيت والمجتمع المحلي لمعرفة الصعوبات والتحديات التي تواجه التلميذ وتدفعه باتجاه العنف الرمزي .
7- توجيه العناية من قبل المؤسسا التربوية عامة باتجاه المناطق لاستبعاد الاجتماع او مناطق تصدير الازمة وهي مناطق الصفيح والمناطق الفقيرة واطراف المدن ..
8- ان تعمل وزارة التربية على توفير بعض الاحتياجات الظرورية للتلميذ كوجبة طعام مجانية مع امكانية تزويد التلاميذ بالكسوة المدرسية المجانية حيث ان مثل هذه الامور من شانها تشعر التلميذ بالاهتمام فضلاً عن وجود شراكة مجتمعية حقيقية.
9- تقليل من حجم الكثافة الطلابية في المدرسة الواحدة والصف الواحد وبما يتناسب والمقايس العالمية والتربوية ..
10- توسيع اماكن اللعب والمساحات الخضراء في المدارس حتى تكون وسيلة للتنفيس عن الذات .
11- مادتي التربية الفنية والرياضة من اهم المواد التي من شانها التنفيس عن التلاميذ وما يعانوه من شدة وكرب اجتماعي ونفسي ...

ثانياً توصيات الى المدرس :

1- الاهتمام بالانشطة اللاصفية وتوجية الطلبة ذوي الميول العنيف للمشاركة في هذه الانشطة والتركيز على هؤلاء الطلبة ووضع المسؤوليات عليهم واشعارهم بالاهتمام بهم .
2- الاهتمام بدروس التربية الرياضية ووضع برنامج يومي وذلك بتخصيص 30دقيقة يومياً قبل بدء الدوام بهدف تغريغ الشحنات الانفعالية للطلبة وحبذا لو كان هذا البرنامج ملزماً وبنص صريح من قبل وزارة التربية .
3- عدم تكليف الطلبة بمهام تنظيف المدرسة لكون هذه المهام لاتقع عليهم وقد تخلق لديهم ردود فعل عدوانية تجاه البيئة المدرسية .
4- الاهتمام باسلوب الحوار والاقناع بدلاً من اسلوب التسلط والنظرة الفوقية .
5-عقد ندوات لاهالي الطلبة واعطائهم دروساً تدربية بخصوص الاسلوب الذي يتم بموجبه تنشئة الابناء حتى لو كان الاباء والامهات على مستوى عالٍ من الثقافة انطلاقاًمن كون من يملك مستوى ثقافي عالي ليس بالضرورة ان يملك مستوى تربوي عالٍ .
6- العمل من قبل ادارات المدارس على تنظيم سفرات تروجية مدعومة او مجانية بغية خلق جو من الفرح والمرح والتنفيس الايجابي عن الذات بالنسبة للتلميذ ...

اولاً : توصيات الى وزارة التربية :

1. ينبغي على وزارة التربية ان تهتم اولاً بالابنية المدرسية وتركز على الجوانب الجمالية والرسومية التي من شأنها ان تسهم في تخفيف التوتر والانفعال لدى الطلبة والمدرسين .
2. لابد من وضع قوانين صريحة تمنع بموجبها استخدام العقاب البدني مع الطلاب .
3. وضع قوانين جديدة بحق المدرسين تسهم في التقليل من لجوئهم الى العنف اللفظي لكونهم يمثلون قدرة ونموذجاً يحتذى به لبعض الطلاب ولابد ان يكون بالمستوى الثقافي الذي هم عليه .
4. ضرورة تفعيل المادة (21) من قانون رعاية الاحداث رقم (83) لسنة 1976م القاضي بتعيين باحث اجتماعي في كل مدرسة ولاسيما الابتدائية والثانوية باعتبارها تمثل الجانب الوقائي من السلوك العنيف والمنحرف .
5. على وزارة التربية ان تقوم بادخال المدرسين ومديري المدارس في دورات تركز فيها على كيفية التعامل مع الطلبة وان لاتكون مجرد دورات وانما توظف المواقف التي يتعرض لها المدير والمدرس في المدرسة بشكل علمي والتركيز على هذا الجانب .
6. ينبغي على وزارة التربية ان تقوم بتاليف كتب خاصة بحقوق الانسان ومبادئ الديمقراطية على ان تكون مناهج دراسية تبدأ من المرحلة الابتدائية . لان الديمقراطية وحقوق الانسان هي سلوك ثقافي يتربى عليها الانسان منذ الطفولة .
7. تحديد عدد الطلبة في الصف الدراسي الواحد على وفق النظام التربوي وذلك لكون الاعداد الهائلة تشكل توتراً وانفعالاً لكل من الطلبة والمدرسين .
8. ان يكون الدوام الرسمي احادياً يبدأ من الثامنة صباحاًوينتهي في الثانية ظهراً على ان يتضمن برامج لاصفية تنسجم ورغبة الطلبة .
9. تفعيل دور المشرف التربوي وكذلك مرشد الصف من خلال اعادة التاهيل والتطوير عن طريق الدورات والندوات والمؤتمرات ذات الصلة والعلاقة بالطالب والمؤسسة التربوية .

- افتقار المدارس العراقية على وجه العموم الى الباحث الاجتماعي على الرغم من اهميته في معالجة الفرد او الجماعة وعدم تفرغ الكادر التعليمي لحل مشاكل التلاميذ لضغط المنهج المقرر فضلاً عن عدم التاهيل لحل ومعالجة المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تواجه التلاميذ ...
- المرحلة التي تم التركيز عليها في دراسة العنف الرمزي هي مرحلة بداية او عتبة المراهقة وهي مرحلة حساس بكل معنى فيها العديد من التغيرات والمتغيرات الاجتماعية والنفسية والجسدية لذلك فان احد اسباب هذه الظاهرة انها قد تجد المتنفسات التي يلجأ اليها التلميذ في هذه المرحلة .
- المرحلة العمرية يمر بها التلميذ في نهاية مرحلة المدرسة الابتدائية بحاجة الى العديد من المتطلبات التي تحتاج الى اشباع وتلبية من اهمها الحاجة الى الحب والتقدير الاجتماعي الحاجة الى المعرفة واكتشاف الاشياء الحاجة الى الانتماء الحاجة الى تحمل المسؤولية الحاجة الى النجاح وفي حالة عدم الاشباع قد يلجأ الى العنف الرمزي كنوع من التعبير او التنفيس عن الذات .
- غياب المتنفسات الايجابية التي من شأنها ان تقلل او تحد من حالة العنف الرمزي ....
- غياب الجهد البحثي الذي يتناول اسباب العنف في البيئة المدرسية على وجه العموم فضلاً عن غياب رؤى استراتيجية في تحديد وعلاج اسباب العنف الرمزي التربوي داخل المدرسة والذي يساهم في عدم وتعزيز الاستجابة نحو المعاملة الجيدة والبعيدة عن النقد والا مبالاة للتلميذ واحاطته بالعناية والرعاية .

ملحق رقم (1)
وزارة التربية
الباحث

الى / السادة الخبراء والمحكمين المحترمين
م / أستبانة

يقوم مركزنا باعداد الدراسة الموسومة (اسباب العنف الرمزي لدى تلاميذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها) .ونظراً لما نتوسمه فيكم من خبرة ودراية متميزة .. نرجو ابداء ريكم بفقرات الاستبانة واجراء الحذف والاضافة والدمج ان تطلب الامر لاثراء الدراسة بافكاركم التربوية ولترصين فقرات الاستبانة مع التقدير .

ملحق رقم (4)
ملحق الخبراء والمحكمين :

ت	اسم الخبير	العنوان الوظيفي
1	د.عباس علي عبد الرضا	مدير علم مركز البحوث والدراسات التربوية
2	د . محمد البهادلي	معاون مدير عام مركز البحوث والدراسات التربوية للشؤون العلمية
3	د.مجيد صادق العلاق	رئيس قسم البحوث
4	د. حاتم علو الطائي	رئيس قسم الاعلام
5	د. اخلاص زكي	رئيس ابحاث مركز البحوث

ملحق رقم (2)
وزارة التربية
الباحث .

م / استبانة استطلاعية

عزيزي مرشد الصف الخامس او السادس الابتدائي
عزيزي مرشده الصف الخامس او السادس الابتدائي

يقوم الباحث باعداد الدراسة الموسومة (اسباب العنف الرمزي لدى تلاميذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها) . ومن اجل ايجاد افضل صيغة للعمل وتوفير الجو المناسب لنجاحه ولما نعهده فيكم من خبرة ودراية ميداني ، نرجوا التفضل بالاجابة على السؤال الاتي صراحة وموضعية خدمة للعملية التربوية :
(ماهي الاسباب التي تدفع التلميذ/ التلميذة الى العنف الرمزي داخل المدرسة من وجهة نظرك) .

-1
-2
-3
-4

مع وافر التقدير

الباحـــــــــــــــــــث

.....

* العنف الرمزي : هو عنف من خلال استخدام اللغة برموزها ودلالاتها وحركاتها واصولها وباساليب معينه كاستخدام الكلمات والعبرات
والاساليب الجارحة والمهينة او المواقف المحرجة او الارشادات والرموز كوسيلة للاهانه والتهديد والتي من خلالها يسبب احد الاطراف
بايقاع الضرر المادي او المعنوي للطرف الاخر مثال على ذلك (الكلام البذي الكتابة جدران المدرسة تخريب ممتلكات المدرسة) .

ملحق رقم (3)
وزارة التربية
الباحث

م / استبانة مغلقة

عزيزي مرشد الصف الخامس او السادس الابتدائي
عزيزي مرشده الصف الخامس او السادس الابتدائي

يقوم الباحث باعداد الدراسة الموسومة (اسباب العنف الرمزي لدى تلاميذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مرشدي الصفوف وسبل معالجتها) . ومن اجل ايجاد افضل صيغة للعمل وتوفير الجو المناسب لنجاحه ولما نعهده فيكم من خبرة ودراية ميداني ، نرجوا التفضل بالاجابة على فقرات الاستبانه بكل صراحة وموضوعية خدمة للعملية التربوية وذلك بوضع اشارة (/) امام العبارة المناسبة .
مع وافر التقدير

الباحـــــــــــــــــــث

.....

* العنف الرمزي : هو عنف من خلال استخدام اللغة برموزها ودلالاتها وحركاتها واصولها وباساليب معينه كاستخدام الكلمات والعبرات
والاساليب الجارحة والمهينة او المواقف المحرجة او الارشادات والرموز كوسيلة للاهانه والتهديد والتي من خلالها يسبب احد الاطراف
بايقاع الضرر المادي او المعنوي للطرف الاخر مثال على ذلك (الكلام البذي الكتابة جدران المدرسة تخريب ممتلكات المدرسة) .

المصادر

(1) فردريك انجلز ، نظرية العنف ، ترجمة محمد عيتاني ، دارابن خلدون ، بيروت ، 1976، ص149.
(2) فليب برنو ، العنف وعلم الاجتماع في المجتمع ، ترجمة الاب الياس زحلاوي ، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت 1985م، ص95.
(3) عبد الباقي زيدان ، التفكيرالاجتماعي – نشأته وتطوره ، مكتبة القاهرة ، مصر، 1973م ، ص145.
(4) د. قيس النوري ، تطور الفكر الاجتماعي – رؤية تحليلة شمولية ، مكتبة الطلبة الجامعيين ، الاردن ، 2001م ، 250.
(5) فيليب برنو ، مصدر سابق ، ص48.
(6) محمد سبيلا ، الجذور النفسية والاجتماعية للعنف ، جريدة انوال المغربية ، الملحق الثقافي ،ع 16 ، 1987
(7) باقر ياسين تاريخ العنف الدموي في العراق ، ط1، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، 1999،ص425.
(8) عدنان حسب الله ، جرثومة العنف ، دار الطليعة ، بيروت ، 1996م، ص10.
(9) هشام شرابي ، مقدمات الدراسة المجتمع العربي / المكتبة الاهلية / بيروت 1975ص58.
* كان فرويد اول من استخدم مفهوم التقمص في كتابة تفسيرالاحلام في عام1900وقصد به انذاك وصف عملية نفسية لاشعورية يقوم عليها بعض التحكم : انظر – ابراهيم مدكور ، مصدر سابق ، ص164. والتقمص هوالاندماج الوجداني او المشاركة الوجدانية ، يشير في ميدان التحليل النفسي الى حالة معينة حيث يدمج المرء نفسة بشخص سواه او بجامعة اخرى ، فالتقمص حالة عقلية تنطوي على تلبس المرء لحالة عقلية تخص سواه بحث يصبح مشاركاً له في المشاعر والاحاسيس ذاتها وكأنه قد صار ذلك الشخص بالذات . انظر – اسعد رزوق موسوعة علم النفس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1977م، ص86.
(10) مارسيل بوستيك ، العلاقة التربوية ، ترجمة محمد بشير النحاس ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم تونس1986م ، ص170 .
(11) هشام شرابي مصدر سابق ، ص85.ابرزت هذه النظرية دورالقدوة والنموذج في تعلم الاطفال ، وان انواعاً من السلوك تتعلم عن طريق الملاحظة وهي العملية التي نطلق عليها الاقتداء او النمذجة او التوحد او لعب الادوار: انظر الى : د. عفاف احمد عويس ، مصدر سابق ، ص79.
(12) احمد زكي بدوي ، معجم العلوم الاجتماعية ، مطبعة لبنان ، بيروت ، 1982م ، ص231.
(13) رجاء محمد علام ، علم النفس التربوي ، دار التعلم ، الكويت ، 1982م ، ص231.
(14) صالح محمد علي ابو جادوا ، عم النفس التربوي دار المسيرة / عمان /2000 ص224.
(15) د . حسنين توفيق مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت 1990ص 44- 45.
(16) جي روشيه،علم الاجتماع الامريكي،ترجمة د.محمد الجوهري ود.احمد زايد، ط1، دار المعارف القاهرة ،1981م ، ص64.
(17) استخلصنا قضايا نظرية الفعل عند بارسونزمن المصادر التالية :د. محمد الغريب عبد الكريم ، السوسيولوجيا الوظيفية ، المكتب الجامعي ، الاسكندرية ، 1988م ص133وما بعدها ،محمد عوض عبد السلام ، الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ، 1985م ص60وما بعدها ..د.عبد الهادي الجوهري اصول علم الاجتماع ، نهضة الشرق ، القاهرة ، 2000م، ص107وما بعدها .
(19) د.محمد علي محمد، تاريخ علم الاجتماع ،دارالمعرفة الجامعة ، الاسكندرية ،1989م،ص468- 469.
(20) محمد علي محمد، مصدر سابق ،ص469،كذلك انظر.د . صالح عبد العزيز،التربية الحديثة – مادتها – تطبيقاتها العلمية ،ج3 دار المعارف ، مصر1969، ص22 .
(21) د. محمد عاطف غيث ، الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 1982م ، ص35 .
(22) تعرف القضية proposition بانها تعبير عن الواقع الاجتماعي يتضمن مفهومين اواكثر ويمكن اخضاعه للبحث العلمي وكان(هومانز) قد اشار الى النظرية لابد ان تتألف من مجموعة من القضايا التي تحدد كل منها علاقة ما وتشتق من بعضها البعض (راجع : رأي هومانز في: كريم محمد حمزة ، المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، بغداد ع1 ، اذار – 1927 ، ص75 – 79 .
(23) معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1978 ص134.
(24) محمد مصطفى ابو عليا ، مصدر سابق ، ص102.(3)د.محمد علي محمد علم الاجتماع السياسي ، مصدر سابق ، ص317.
(25) د. احسان محمد الحسن ، مصدر سابق ، ص575.
(26) ارفنج زايلتلف / النظرية المعاصرة في علم الاجتماع / ترجمة محمود عودة / ذات السلاسل الكويت 1989ص181.

(1) فردريك انجلز ، نظرية العنف ، ترجمة محمد عيتاني ، دارابن خلدون ، بيروت ، 1976، ص149.
(2) فليب برنو ، العنف وعلم الاجتماع في المجتمع ، ترجمة الاب الياس زحلاوي ، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت 1985م، ص95.
(3) فيليب برنو ، مصدر سابق ، ص48.
(4) محمد سبيلا ، الجذور النفسية والاجتماعية للعنف ، جريدة انوال المغربية ، الملحق الثقافي ،ع 16 ، 1987

(5) باقر ياسين تاريخ العنف الدموي في العراق ، ط1، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، 1999،ص425.
(6) عدنان حسب الله ، جرثومة العنف ، دار الطليعة ، بيروت ، 1996م، ص10.
(7) هشام شرابي ، مقدمات الدراسة المجتمع العربي / المكتبة الاهلية / بيروت 1975ص58.
* كان فرويد اول من استخدم مفهوم التقمص في كتابة تفسيرالاحلام في عام1900وقصد به انذاك وصف عملية نفسية لاشعورية يقوم عليها بعض التحكم : انظر – ابراهيم مدكور ، مصدر سابق ، ص164. والتقمص هوالاندماج الوجداني او المشاركة الوجدانية ، يشير في ميدان التحليل النفسي الى حالة معينة حيث يدمج المرء نفسة بشخص سواه او بجامعة اخرى ، فالتقمص حالة عقلية تنطوي على تلبس المرء لحالة عقلية تخص سواه بحث يصبح مشاركاً له في المشاعر والاحاسيس ذاتها وكأنه قد صار ذلك الشخص بالذات . انظر – اسعد رزوق موسوعة علم النفس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1977م، ص86.
(8) مارسيل بوستيك ، العلاقة التربوية ، ترجمة محمد بشير النحاس ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم تونس 1986م ، ص170 .
(9) هشام شرابي مصدر سابق ، ص85.ابرزت هذه النظرية دورالقدوة والنموذج في تعلم الاطفال ، وان انواعاً من السلوك تتعلم عن طريق الملاحظة وهي العملية التي نطلق عليها الاقتداء او النمذجة او التوحد او لعب الادوار: انظر الى : د. عفاف احمد عويس ، مصدر سابق ، ص79.
(10) احمد زكي بدوي ، معجم العلوم الاجتماعية ، مطبعة لبنان ، بيروت ، 1982م ، ص231.
(11) رجاء محمد علام ، علم النفس التربوي ، دار التعلم ، الكويت ، 1982م ، ص231.
(12) صالح محمد علي ابو جادوا ، عم النفس التربوي دار المسيرة / عمان /2000 ص224.
(13) د . حسنين توفيق مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت 1990ص 44- 45.
(14) جي روشيه ، علم الاجتماع الامريكي ، ترجمة د. محمد الجوهري ود. احمد زايد ، ط1، دار المعارف القاهرة ،1981م ، ص64.
(15) استخلصنا قضايا نظرية الفعل عند بارسونزمن المصادر التالية :د. محمد الغريب عبد الكريم ، السوسيولوجيا الوظيفية ، المكتب الجامعي ، الاسكندرية ، 1988م ص133وما بعدها ، محمد عوض عبد السلام ، الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ، 1985م ص60وما بعدها ..د.عبد الهادي الجوهري اصول علم الاجتماع ، نهضة الشرق ، القاهرة ، 2000م، ص107وما بعدها .
(16) د.محمد علي محمد، تاريخ علم الاجتماع ،دارالمعرفة الجامعة ، الاسكندرية ،1989م،ص468- 469.
(17) محمد علي محمد، مصدر سابق ،ص469،كذلك انظر.د . صالح عبد العزيز،التربية الحديثة – مادتها – تطبيقاتها العلمية ،ج3 دار المعارف ، مصر1969، ص22 .
(18) د. محمد عاطف غيث ، الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية1982م ، ص35 .
(19) تعرف القضية proposition بانها تعبير عن الواقع الاجتماعي يتضمن مفهومين اواكثر ويمكن اخضاعه للبحث العلمي وكان (هومانز) قد اشار الى النظرية لابد ان تتألف من مجموعة من القضايا التي تحدد كل منها علاقة ما وتشتق من بعضها البعض (راجع : رأي هومانز في: كريم محمد حمزة ، المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، بغداد ع1 ، اذار – 1927 ، ص75 – 79 .
(20) معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1978 ص134.
(21) محمد مصطفى ابو عليا ، مصدر سابق ، ص 102.
(24) د. محمد علي محمد علم الاجتماع السياسي ، مصدر سابق ، ص317.
(22) د. احسان محمد الحسن ، مصدر سابق ، ص575.
(23)صلاح عبد الحميد مصطفى /الادارة المدرسية في ضوء الفكر المعاصر/دارالمريخ/الرياض 1982ص70.
(24)اميل دوركاهيم التربية الاخلاقية ترجمة السيد بدوي القاهرة 1974ص156.
(25) ارفنج زايلتلف / النظرية المعاصرة في علم الاجتماع / ترجمة محمود عودة / ذات السلاسل الكويت 1989ص181.
(26)محمد سعيد ابو طالب واخرون /عوامل التربية النفسية والاجتماعية دارالنهضة العربية /بيروت/2001ص199.
(27)عبد المجيد نشواني /علم النفس التربوي /دار الفرقان /عمان /1985ص354.